الحل الفاسد

هل بدأ تفكيك المخيمات في الاردن



الاهالي

الخميس ١٢/١٠/١٩٩٥ - العدد (٢٣٥) - الثمن (١٥٠) فلساً

يشاع بين سكان مخيم اربد بان هناك نية لدى اصحاب الارض المقام عليها المخيم لرفع دعوى قضائية يطالبون فيها باراضيهم، ومن الواضح ان ما حدث في مخيم الحسين سوف يحدث في مخيم اربد، ومن المتوقع ان يتجه اصحاب اراضي مخيم الوحدات في نفس الاتجاه ويطالبون باراضيهم ايضا، ومن ثم ما تبقى من المخيمات.

ترى ما الذي يحدث؟ واين تكمن الاسباب الحقيقية..؟ وماذا ستكون النتائج؟.

معظم ابناء هذا الوطن يمتلكون الاجابة.

التفاصيل ص (٣ ، ١٦)

النقابات المهنية ليست «كرنتينا»

ص ٣

ثلاثة اعوام على المسيرة العلنية للاحزاب: وقفة تقييمية

سالم النجاس الامين الاول لـ«حشد»:

لن تستقيم الحياة الديمقراطية بمعزل عن مبدأ التداول السلمي للسلطة

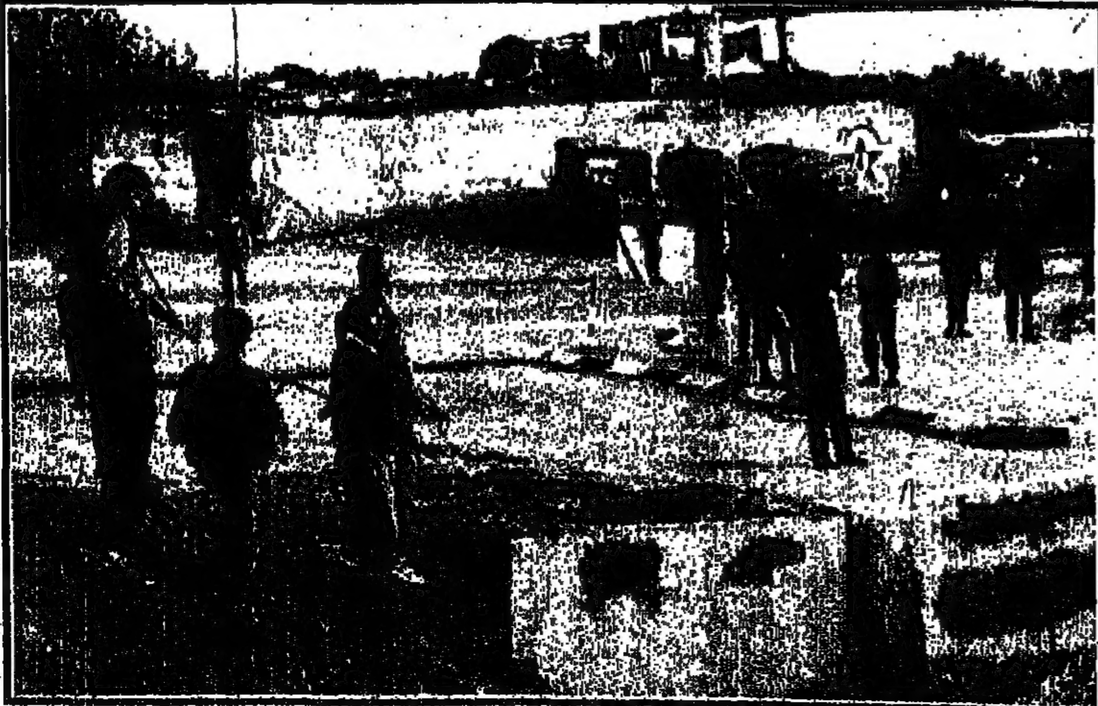
ص ٥

سلطة الحكم الذاتي تسعى لشق حماس من الداخل

ص ١١

الفنانة هيفاء الآغا بطلة مسرحية «هاي مواطن»:

اتكلم العبرية بلغة اهلها الذين اكرههم حد الموت





الى ديوان المحاسبة

من مقاعد الإهالي

سالم النجاس

القافلة تسير

القافلة تسير.. ورغم اتساع الصحراء وتشتت الطرق وتقاطعاتها فيها.. فالقافلة تسير.. رغم صقيع برد الليل وجحيم شمس النهار فالقافلة تسير.

وهي قافلة لا تتوه... ولا تضيع.. تعرف الطريق جيدا وتعرف الاعداء والخصوم والمناكفين... كما تعرف الاصدقاء والحلفاء والمناصرين.

ولانها كذلك... فالكلاب النباحة تزداد نباحا..

والكلاب لا تنهش الا في مؤخرة القافلة... حيث يتلكأ الضعفاء وعديمي الإيمان والمنافقين...

والقافلة تسير... قافلة حزبنا... خلف المبدأ بان هذا الشعب على حق.. وان مطالبه في الحرية والديمقراطية والكرامة والعيش في وطن كريم بلقمة نظيفة وكريمة، مطالب عادلة.. ولا بد ان تتحقق.

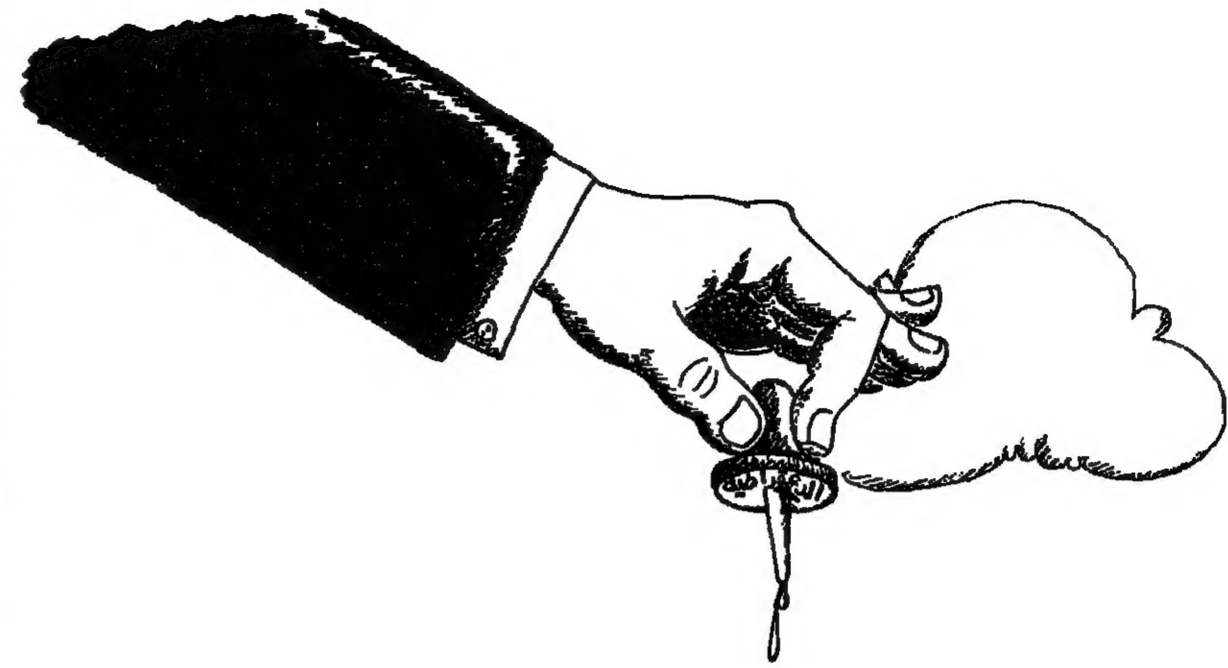
في هذه الايام.. يعلو صوت الكلاب في مؤخرة القافلة تنبح الشائعات وتنهش لحم الناس.

وتحت مسميات الحسرية والديمقراطية، والادعاء بالحرص على الوطن تطعن دون ضمير كل ما هو وطني وكل ما هو حر وديمقراطي.

لهذه الكلاب الضالة التي لم يعد لها من مبرر للوجود سوى النباح ضدنا نقول كلمة اخيرة... من له على طريقنا اعتراض فليكن شجاعا وليعترض طريقنا بالرأي السياسي والبرنامجي والنضالي... ومن له رأي آخر فليقله في وجه الرأي السائد. فنحن لسنا من الرأي السائد ولسنا معه.

لهذه الكلاب الضالة نقول كلمة اخيرة.

آمنا أن الأوان أن تعلم هم كل نابح وحجرا يلقمهم قنا شر الاعداء والمنافقين والمنافقين... اما خصومنا فنحن نعرف كيف نتعامل معهم.



عقلاء ومجانين

● ممدوح عدوان

- السؤال الذي كان يقلق الفلاسفة وعلماء الاجتماع في العصر الحديث، وما يزال يقلقهم، هو: هل، او كيف، يستطيع الانسان ان يتأقلم، او يتكيف، مع معطيات العلم المتسارعة والتي تغير في نمط حياته وتؤثر على مناهج تفكيره؟

واعتقد انهم لو راقبوا سلوك الانسان، وفي منطقتنا بالذات، تجاه الاحداث السياسية المتسارعة بوتيرة تفوق، او تعادل، وتيرة تسارع الابتكارات العلمية، والتي تؤثر على انماط الحياة ومناهج التفكير بالقدر ذاته، او بقدر اكبر من القدر، الذي يؤثر فيه العلم لسهل عليهم العثور على الاجوبة والحلول.

ان قدرة البعض على التأثر بالاحداث والتأقلم معها تثير العجب. بسرعة تفوق سرعة اي حيوان في الطبيعة على التأقلم وتغيير اللون والبحث عن المصلحة في ظل المعطيات الجديدة ترأهم قادرين على التلون والتبرير واعطاء المسوغات والايحاء بالاقتناع بما يجري وكأنهم كانوا يتنبأون به مع العلم انهم قبل سنوات كانوا في الموقف المناقض وكانوا دعاة ومتطرفين في تبنيه ومستفيدين منه.

اين علماء الاجتماع والبيئيات والفلاسفة الذين يستطيعون تفسير هذا النمط البديع من الحيوانات؟

عند شكسبير نموذج «يس - مان»: وهو الرجل المستعد لقول: «يس» لاي شيء يقوله اسياده. وفي منطقتنا شاهد زور يتعيش من اداء الشهادة في المحاكم. وهو مستعد لان يدخل ويحلف اليمين، على انه شاهد فلانا يضرب فلانا في المنطقة الفلانية ثم يدخل شاهدا في الدعوى التالية فيحلف اليمين على انه شاهد حادثا اخر في منطقة تبعد اربعين كيلومترا عن مكان الحادث الاول وقد وقع الحادثان في وقت واحد.

ومما يروى عنه ان شخصا اتاه وقال له: اريدك ان تشهد معي لنلطش الف ليرة من فلان. ستشهد انه اخذ مني الف ليرة. فأجاب على الفور: الم يعدها لك بعد؟

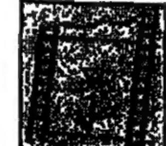
في السياسة برزت نماذج اكثر غرابة وانحيسان لدمة، من كل ما عرفناه وما سمعناه. عندما قام السادات بزيارة القدس ظهر كتاب يسألون باستغراب: لماذا نحن على خلاف مع اسرائيل؟ وفي هذه الايام يظهر كتاب يتهمون، وعلى رؤوس الاشهاد، كل من لا يهلل للصلح مع اسرائيل بانه مجنون او يائس الذهن. وكل من يقول ان ليبيا تهجر الفلسطينيين بالتجني. (عليه ان يقول ان الفلسطينيين يغادرون بمليء ارادتهم لانهم مشتاقون لاوطانهم. هذه الارادة المتمثلة في ذاتها التي يكتبون ان المواطنين يتقدمون بها بالاستفتاء على الملوك والرؤساء ومشاريعهم وخططهم ويوافقون بنسبة (٩٩,٩٩٩٩٩٩٪).

واخر ما طلع به هؤلاء الكتاب نبرة الاستغراب والاستهجان لوجود من لم يقتنع بعد باتفاق اوسلو او معاهدات الصلح العربية - الاسرائيلية. هل ظل هناك من لم يوافق؟ (رحمة الله عليك يا يس - مان). يبدو ان شاهد الزور قد غادر منطقتنا واحترف الكتابة لكي يشهد لصالح اسرائيل. وها هو يسألها: الم يدفع لك العرب تعويضا عن الارض التي سلبوها منك؟ ومن الملايين التي هجروها من ابنائك؟

احدهم يكتب في احدى الصحف العربية ان الذين يرفضون ما تم من صلح حتى الآن - وهو شجاع هذه المرة إذ يجرؤ على إدراج اليهود غير الموافقين في الخانة ذاتها - هم من القلة والغرابة بحيث يجب وضعهم في مستعمرة لكي يصفوا حساباتهم في ما بينهم. وكالنار تاكل بعضها إن لم تجد ما تاكله. الا يشبه هذا الكلام استغراب شاهد منطقتنا كيف ان الرجل لم يدفع الالف ليرة؟

ولكن على الرغم مما يثيره هؤلاء من احتقار ومن إحساس بالمرارة فان ما يريح هو انهم ما زالوا قلة وان تكن اصواتهم عالية بفضل الباقلات التي تزودهم بها الظروف الراهنة. نعم انهم قلة. واراهن ان حنجرة واحدة في مصح عقلي او اخلاقي تتسع لهم وتكفيهم لاكل... ما يكتبونه

أناس..



* للزميل غسان عبدالخالق صدرت مجموعة قصصية جديدة «ليالي شهريار» عن دار الينابيع للنشر والتوزيع، تقع في ٦٠ صفحة من القطع الصغير.

* عن بلدية الزرقاء صدر العدد الجديد من مطبوعتها الشهرية «الزرقاء» التي يرأس تحريرها الزميل صادق الحاج.

* يفتتح يوم غد الخميس ١٠/٥ المقر الجديد لمنتدى النزهة الثقافي برعاية وزير الثقافة، الساعة الخامسة على دوار النزهة.

* جريس صافي مضاعين رئيس نادي شباب الفحيص السابق، عاد من الولايات المتحدة الامريكية بعد أن احتفل واسرته بزفاف ابنه الاكبر المهندس رامي... الف مبروك.

بالعضل

مؤتمر عمان والاقليم

اجمل ما في طاقم الحكومة الوزاري انهم يختارون الزمان والمكان والمناسبة اذا رغبوا ان يتحفوا المعارضة بمشاهدة اسنانهم الضاحكة.

الاسبوع الماضي تلقينا دعوة رسمية كصحيفة حزبية – وقلما نتلقى مثل هذه الدعوات – للقاء نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الذي حضر وبصحبته وزير الصناعة والتجارة، وبدأ الحديث الذي تطرق لمجمل القضايا من اعلام الدولة الى «الحدث الاقتصادي الكبير المقبل» وتخلله جملة شكاوى حول الاعتقالات والتوقيفات والاعتراف بالصحافة الحزبية والتضييق على الحريات العامة ومستوى الاداء الحكومي وسفريات المسؤولين التي لم تعد تطاق.

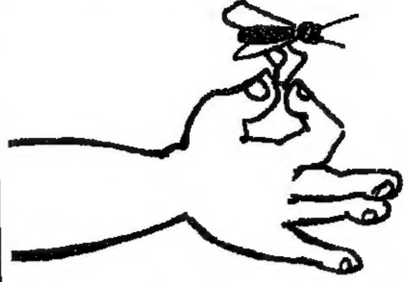
تحدث علي ابو الراغب عن مؤتمر عمان، بعد المقدمة التي انتشر بين ثناياها القبس من الدكتور خالد الكركي، واشار الى حزمة المشاريع التي اعدها الاردن ومشاريع القطاع الخاص اضافة الى «مشاريع الاقليم» اي المشاريع المشتركة في المنطقة.

والمضحك المبكي الذي تضمنه النائب بسام العموش حول «مشاريع الاقليم» بقوله، اذا كانت كل من سوريا ولبنان وايران رافضة الحضور والعراق لم يدع الى المؤتمر ومصر تحضر بتحفظات والخليج اكثر من تحفظ وتخوف [illegible]

[illegible]

اسامة الرنتيسي

مخالفات لمحتكري اللحوم



قامت وزارة التموين بتحرير مخالفات بحق مجموعة من تجار الجملة محتكري اللحوم وتحويلهم الى المحكمة كاجراء اولي ردا على المذكرة التي تقدم بها مجموعة من اصحاب محلات اللحوم الاسبوع الماضي الى مدير تموين العاصمة.

العدل العليا تفسخ قرار مجلس الوزراء باحالة اعلامي على التقاعد

تم فسخ قرار لمجلس الوزراء مؤخرا من قبل محكمة العدل العليا والقاضي باحالة احد موظفي الدوائر الاعلامية على التقاعد وإعادته الى وظيفته.

واستندت المحكمة في قرارها الى وجود تنسيب باطل من مدير تلك الدائرة ولانه كان مبنيا على اسباب وأمور شخصية متعلقة بقضايا انتخابية.

نقص في ادوية الاسنان

ما زالت عيادات طب الاسنان وكذلك المراكز الصحية تشهد نقصا واضحا في المواد المستخدمة لحشو الاسنان بالاضافة للبنج اللازم لمعالجة الاسنان والادوية الخاصة بها.

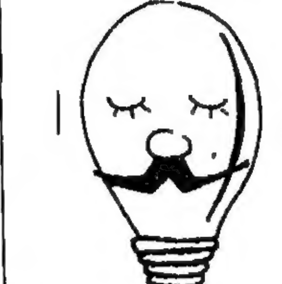
الحمد لله

علمت «الاهالي» ان المخزون الاستراتيجي من المواد التموينية الاساسية (الارز، السكر، الحليب) الموجودة في مستودعات وزارة التموين يكفي لمدة اربعة اشهر فقط!!

تضخم في شعب جامعة اليرموك

توجه مجموعة من طلبة قسم اللغة الانجليزية في جامعة اليرموك الى عميد كلية الاداب محتجين على وضع احدى شعب التخصص حيث بلغ عدد الطلبة فيها اكثر من ١٢٠ طالباً وطالبة.

غير ان اجابة العميد كانت ان الوضع المالي للجامعة لا يسمح بغير ذلك واذا تم تقسيم الطلبة لاكثر من شعبة فان ذلك سيسبب عبئا اضافيا على الجامعة، مع العلم ان هذه الشعبة ليست الوحيدة التي تعاني من اكتظاظ الطلبة في الجامعة.



زيادة موظفي بترا لم تصرف بالتساوي

علمت «الاهالي» ان الزيادة التي اقرها مجلس رئاسة الوزراء لموظفي وكالة الانباء الاردني (بترا) والبالغة ٣٠٪ لم تصرف للجميع بشكل متساوي حيث حرم البعض منها، وصرف ١٠ او ٢٠٪ منها لموظفين آخرين، اما ٣٠٪ فصرفت وكما يشاع لمن يرضى عنهم المدير.

اجهزة حاسوب المدارس... قديمة!

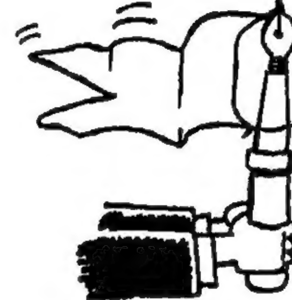
ذكرت مصادر في وزارة التربية والتعليم لـ«الاهالي» ان اجهزة الحاسوب التي يتم توزيعها على المدارس الحكومية لكي يستخدمها الطلبة الذين يختاروا مادة الحاسوب (في المدارس الموجودة فيها اختيارات الموسيقى، الحاسوب وغيرها) هي اجهزة قديمة جدا.. ولم يتم تزويد المدارس بالاجهزة الحديثة الموجودة حاليا في الاسواق الاردنية بشكل خاص والاسواق العالمية بشكل عام.

الاونروا تمنع لجان العاملين فيها من التحدث لوسائل الاعلام

منعت الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) لجان العاملين من التحدث لوسائل الاعلام وذلك بعد تفاقم قضية فصل الدكتور عز الدين المناصرة عميد كلية العلوم التربوية حيث سيتعرض كل من يتحدث لوسائل الاعلام لعقوبات قد تصل الى الفصل.

وقال احد العاملين في الانروا ان السبب وراء هذا الاجراء هو بدء الوكالة بتقليص خدماتها خدمة لتوجهها لانهاء خدماتها في الاردن خاصة بعد المرحلة الثالثة من المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حول موضوع اللاجئين الفلسطينين.

ومن المتوقع ان تعطى بعض المنشآت التابعة للوكالة كما ذكرت مصادر الوكالة ذاتها لبعض المؤسسات في الاردن، ويؤكد ذلك عدم وجود تعيينات جديدة في الوكالة حتى ان المعلم الذي تم تعيينه مجددا لا يحصل بعد ثلاث سنوات على تعويضات نهاية الخدمة وليس له حق من حقوق المعلم العامل في الاونروا.



الرسوم الجامعية ... وحق الطالب في استرجاعها

مجانية التعليم حق شرعي لابناء هذا الوطن، ولكن عندما تحيط بالمواطن ظروف مترتبة واوضاع قاسية يستسلم للامر الواقع، مثال على ذلك ما نطرحه في هذه القضية.

فعند انتهاء المرحلة الثانوية والتحاق الطلبة بالكليات والجامعات الحكومية الرسمية تبرز مشاكل وقضايا عديدة اهمها ارتفاع الرسوم سواء في الكليات او الجامعات.

ملاحظة جديرة بالاهتمام طرحها لـ«الاهالي» احد اولياء الامور عندما ذكر لنا ان اي طالب عند التحاقه بالجامعة يدفع الرسوم الجامعية حسب الساعات المعتمدة في تخصصه، لكن تحدث احيانا ظروف تجبر هذا الطالب على الانتقال الى جامعة اخرى غير التي قبل بها سواء اكانت هذه الجامعة في بلده أم في بلد اخر ولحيانا يضطر الطالب لترك الدراسة في الجامعة منذ بداية العام الدراسي او قد يستنكف هذا الطالب عن الدراسة ويفقد مقعده الجامعي كل هذا واضح لكن المؤسف جدا في ظل هذه المعطيات ان ادارة الجامعة ترفض رفضا باتا ارجاع الرسوم الجامعية عن دفعها من الطلاب الذين لم يدرسوا في الجامعة، هذه الرسوم التي دفعها الطلاب عند قبولهم واضطروا بعد ذلك لعدم الالتحاق بالجامعة.

احدى الطالبات «فاطمة محمد» تحدثت لـ«الاهالي» وعرضت هذه المشكلة في بداية العام الدراسي (١٩٩٥) لم اكن ضمن قائمة القبول الموحدة ومعدلي في الثانونية (٨٢.٣) عندئذ اضطررت للتسجيل في كلية مجتمع بنات اربد فدفعت الرسوم والقسط التعليمي علما بان حالتي المادية سيئة جدا، في هذه الاثناء ذهبت الى عميد الكلية واخبرته انني من المحتمل ان اقبل في الجامعة وشرحت له ظروفي المعيشية القاسية، وفي حالة القبول في الجامعة وعدني عميد كلية مجتمع بنات اربد بان مستحقاتي المالية والمبلغ الذي دفعته للكلية، سوف احصل عليه ويعود الي لكي اتمكن من دفعه للقسط الجامعية.

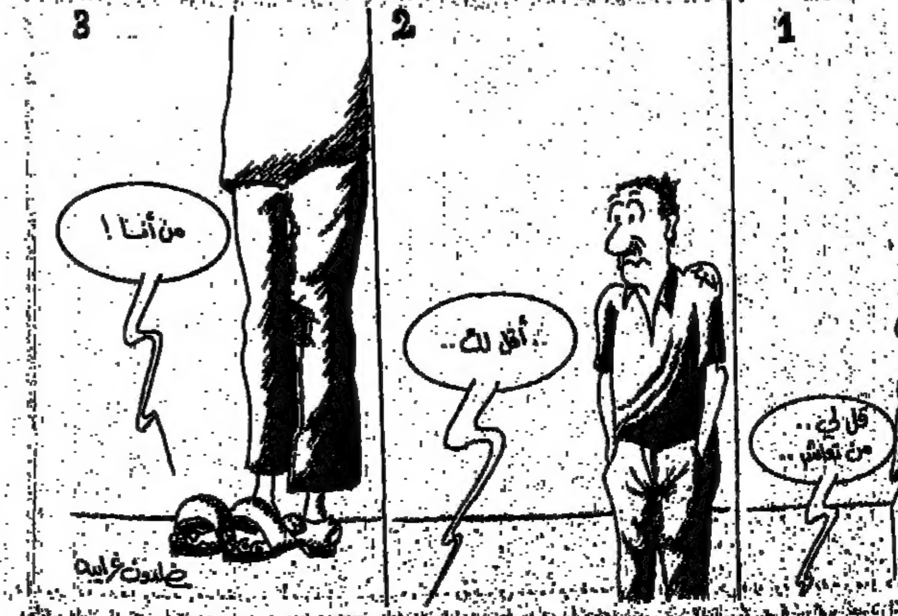
وبالفعل قبلت في الجامعة وفي «جامعة اليرموك» بالقائمة العشائر وعندئذ ذهبت الى عميد الكلية المذكور وطلبت منه ان يرجع لي الرسوم التي دفعتها للكلية والتي وعدني هو سابقا بارجاعها، لكنه رفض ذلك رفضا باتا وبعد احضار واسطة اليه عرضت عليه الواسطة ان يتم تحويل المبلغ الذي دفعته لحساب اختي والتي تدرس في نفس الكلية للفصل الدراسي الثاني، وبعد محاولات اقناع عديدة وافق العميد على ذلك، وبعد فترة زمنية ذهبت الى العميد فاخبرني بحجة اخرى هي ان اذهب الى قسم المحاسبة والمالية في الكلية واحضر موافقة رسمية من القسم على تحويل مستحقاتي المادية لحساب اختي في الكلية لكن عندما ذهبت لقسم المالية والمحاسبة رفض اعطائي الموافقة وطلب مني ان ارجع لعميد واحصل على موافقته على هذا الاجراء لكن من المؤسف حقا ان العميد في هذه المرة اخلى مسؤولنيته فلم تنفع معه ا الشرعية او الانسانية ولا حتى الواسطة.

٢٥.٤٪ نسبة ارتفاع البطالة عام ١٩٩٨

تشير دراسات لخبراء (التعطل) ان البطالة ستزداد في عام ١٩٩٨ ليصبح بين كل اربعة في سن العمل شخص واحد عاطل عن العمل.

وان القطاع النسائي هو الاكثر تضررا حيث ان معدل البطالة النسوية ارتفع من ٢٧٪ – ٣٤٪ الى جانب ذلك فالاحالات على التقاعد بالمقارنة مع التعيينات تشكل النسبة الاكبر وهذا عائد لمتخذ القرار الذي يحاول التركيز على قضية البطالة بين صفوف الرجال وحلها على حساب المراة.

اما مجمل ارتفاع البطالة فسيصل الى ٢٥.٤٪ عام ١٩٩٨.



ناطق رسمي لـ «حشد»

هدم وترحيل المخيمات احدى ثمار اوسلو ووادي عربة

صرح ناطق رسمي باسم حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» حول الخطوات الجارية بشأن مخيمات اللاجئين بما يلي:

يوما اثر يوم، تتكشف اكثر فاكثر الخطوات والاجراءات المتسارعة التي تهدف الى التخلي عن حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة والى تجاوز قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة، وذلك في سياق المخطط الاستسلامي الذي ترعاه الولايات المتحدة لصالح اسرائيل العدوانية.. لما جرى بحق مخيم الحسين ليس الا حلقة في اطار سلسلة مترابطة تستهدف وجود مجموع المخيمات الاخرى عملا والتزاما بما ترتب على معاهدتي وادي عربة واوسلو من شطب لحقوق اللاجئين وتكريس لسياسة التوطين، اضافة لسائر التنازلات الاخرى المعروفة..

ان ما يجري على صعيد المخيمات في الاردن ليس معزولا عن سائر الخطوات الجارية تجاه اللاجئين، بل وتجاه الفلسطينيين بشكل عام في سائر مواقع اللجوء والشتات. كما وانه ليس معزولا عن مجمل المخططات والاجراءات التي تمهد لرفع وإنهاء التزامات بعض المؤسسات الدولية المعنية بتجاه اللاجئين.. ان توقيت إثارة هذا المسلسل المتلاحق بشأن مخيمات الحسين والبقعة والكرمل سوف تتلوه خطوات مشابهة تجاه المخيمات الاخرى.. فالمسالة المثارة ليست قضية قانونية او فنية، بل هي سياسية بمقدماتها ونتائجها، ولا يمكن فهمها او التعاطي معها الا في سياق المترتبات المعلنة وغير المعلنة لمعاهدتي وادي عربة واوسلو مع العدو الاسرائيلي..

اننا ندعو جماهير شعبنا الأبي للوقوف صفا موحدا في وجه كافة الخطوات الجارية بحق المخيمات، دعما لحق اللاجئين بالعودة ورفضا لسياسة التوطين التي يعد لها.. ان ما يثار لا يمس فقط المصالح والحقوق المباشرة لسكان هذه المخيمات، بل هو جزء من الالتزامات والمترتبات العملية لمعاهدات السلام مع العدو الاسرائيلي..

اننا اذ نطالب الحكومة بالاسهام الملموس في وقف الخطوات الجارية لترحيل المخيمات القائمة خاصة وانها هي المسؤول الاول والاخير عن هذه العملية، فاننا ندعو ابناء هذه المخيمات الى توحيد مواقفهم وتحركاتهم التي من شانها ان تصون مصالحهم المباشرة وحقوقهم الوطنية التي كفلتها قرارات الشرعية الدولية.

واننا اذ نحيي مبادرات بعض المحامين للدفاع عن الحقوق العادلة لابناء مخيم الحسين والمخيمات الاخرى، فإننا ندعو كافة الاحزاب والقوى الوطنية وسائر الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والمهنية والنقابية للإعراب عن تضامنها مع ابناء المخيمات المعنية، والى اتخاذ كافة الخطوات التي من شانها الإسهام في وقف المخطط الجاري..

كما وندعو اعضاء مجلس النواب بشكل عام، ونواب الدوائر التي تقع في اطارها المخيمات المعنية بشكل خاص، الى التحرك الملموس للاسهام في وقف ما يجري من اجل درء المخاطر الوطنية المترتبة على هدم وترحيل المخيمات..

رأي الأهالي

النقابات المهنية ليست «كرنتينا»

من الطبيعي ان يتزايد الاهتمام بموضوع النقابات المهنية كلما اقتربت مواعيد انعقاد هيئاتها العامة لمناقشة التقارير التقييمية والادارية والمالية وانتخاب المجالس النقابية والنقباء والتي من المفترض ان تتم الشهر المقبل.

ومن الطبيعي ان تبرز وجهات نظر متباينة تجاه هذه النقابة «مجلسها» او تلك ومدى قدرتها على التعبير عن مصالح المنتسبين اليها والمنضوين تحت لوائها ومدى ما حققت لهم من انجازات ومدى التزامها او خروجها عن توجهات ومقررات هيئتها العامة.

لكن غير المالوف، ان يتم الحديث عن هذه النقابات باعتبارها «كرنتينا» ومطالبتها بالانعزال عن واقعها المجتمعي بكل مكوناته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. وبان عليها التزام الحياد واللامبالاة تجاه قضايا الوطن وابنائه واقتصار دورها على تطوير المهنة وتحسين عوائدها والظروف العملية لمزاولتها.

وتكتسي هذه المطالبة وكيفية التعامل معها اهمية كبيرة لانها تفتح على موضوع يشغل بال المواطن ويثير هواجسه وهو المدى الذي قطعناه في مسار التحولات الديمقراطية والتعددية ومدى اقتناع السلطة التنفيذية بهذه التحولات ودعمها لها او وضعها للمعوقات في طريقها باتجاه افراغها من مضامينها.

فالنقابات المهنية بحاجة الى وقفة، واوضاعها بحاجة الى تصويب، ولكن بالتاكيد ما هو بحاجة الى تصويب ليس دورها العام باعتبارها احدى الركائز المهمة لانجاح التعددية ومسيرة التغيير الديمقراطي باعتبارها تعبر عن اكثر من ثمانين الف مواطن «يضاف لهم ذات العدد من المهنيين الذين ليس لهم نقابات حتى الان كالمعلمين ..» والذين كان لهم في السابق دور ريادي في التنوير بالحريات الديمقراطية .. والعمل على تحقيقها. ان ما هو بحاجة لمراجعة وتغيير هو تلك المواد في انظمتها الداخلية التي لا تنسجم ومضامين وروح الحياة الديمقراطية.

نحن نعلم ان الهجوم على النقابات المهنية ينبع في الجوهر من الانزعاج من موقفها المعارض لمعاهدة وادي عربة وتصرفات السلطة التنفيذية والذي لم يخرج ذات يوم عما سمح به الدستور باهدافه ووسائله.

ان صورة النقابات المهنية وصيغها القادمة لا يمكن ا ن يرسمها الا اولئك المنتسبون اليها من خيرة ابناء هذا المجتمع واكاديمييه ومثقفيه وعلينا جميعا ان نثق بخياراتهم وندعمها وبغير ذلك لن نكون ديمقراطيين.

شخصيات وطنية تقيّم الاداء الحكومي

مآخذ كثيرة، وانتهاكات لحقوق كفلها الدستور

● كتب : سليم النجار

بداية، لا بد من الاعتراف ان سمات وظروف وتكوين المجتمعات تختلف عن بعضها البعض وما ينطبق على بلد كالاردن، لا ينطبق على البرازيل مثلا.

ولكن هناك اسسا وقواعد عامة ومعايير، وهناك تجارب ومراحل مختلفة سبقتنا اليها العديد من دول العالم، ونحن بحاجة الى الاستفادة منها بشكل موسع.

ولاتزال هناك الكثير من علامات السؤال حول جدية الحكومة في اتخاذ القرارات وآلية تطبيق هذه القرارات بشكل ديمقراطي.

فبعد الجدل الذي دار بين وزير العدل ونقابة المحامين حول شرعية انتخابات النقابة، وبين وزير الداخلية والاحزاب، اضيف الى ذلك بعض القرارات التي اتخذتها الحكومة بشكل مفاجئ للمواطن والتراجع عنها في اقل من ٢٤ ساعة، كقرار رفع الرسوم المدرسية.

كل هذه القضايا دعت «الاهالي» لإجراء لقاءات موسعة مع النواب والنقباء والنساء سياسية لاستطلاع آرائهم حول الاداء الحكومي من مختلف الجوانب:

لقد اكدت النائب توجان فيصل انه في هذه الحكومة بالذات لا توجد مرجعية واحدة، بالاضافة الى اننا لا نستطيع القول انه يوجد عندنا وزراء يقدر القول انه يوجد عندنا افراد يعملون لحسابهم ومصالحهم، وكذلك لا يوجد في هذه الحكومة من هو مؤهل لان يكون نائبا، وتساءلت توجان فيصل هل المقصود من خلال هذا الاداء تدمير مؤسسات الحكومة؟ ان ما يجري الآن خطير ويصل لحد الكارثة، واخشى ما اخشاه ان تتحول الى يفتح اسبوا حالنا اذا استمر اداء الحكومة على هذه الشاكلة. وانهت حديثها لـ«الاهالي» بالقول لمصلحة من جعل الاردن لقمة سائغة؟

اما الصحافي احمد النجداوي فقد اكد ان اي تقييم لاداء الحكومة، يوضح انها تتجاوز دائما الارادة الشعبية، فاقرار الاتفاقيات والتشريعات التي تمس المصالح الوطنية والقومية [illegible]

[illegible]



المجابهة

● صفحة أسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع ●

ابو غربية يحاضر في المشارع

بدعوة من منظمة الاغوار الشمالية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» القى المناضل بهجت ابو غربية عضو اللجنة التنفيذية المؤقتة للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع محاضرة حول المستجدات السياسية الراهنة في بلدة المشارع.

وركز ابو غربية في حديثه على دور المعارضة الاردنية في مواجهة التطبيع الذي تقود دفته الحكومة، وتحدث عن النجاح الذي تحقق في عقد المؤتمر الشعبي الاردني وآفاق تطوير عمل المجابهة.

كما تحدث ابو غربية حول اتفاق طابا الاخير وحول الموقف من العراق.

والنحاس في البقعة

القى الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» السيد سالم النحاس محاضرة حول المستجدات السياسية الراهنة في مقر الحزب في مخيم البقعة.

وقال النحاس ان معاهدة وادي عربة ليست معاهدة صلح وليست معاهدة وقف اعتداء، بل هي شيء غريب لم يحدث في عهد إبادة ٨٠ مليون هندي احمر في امريكا، وهذا الشيء لن تستطيع الحكومة عمله الا بفرض التطبيع على الشعب.

وتناول النحاس عدة موضوعات اهمها قمة عمان الاقتصادية والمؤتمر الشعبي الاردني وما هو مطروح من الجانب الاسرائيلي حول موضوع الكنفدرالية بين الفلسطينيين والاردنيين وحول الموقف من العراق، وحول وحدة القوى اليسارية.

وحضر المحاضرة عدد من اعضاء القوى السياسية في المخيم الذين اشادوا بدور المعارضة في عقد المؤتمر الشعبي الاردني.

... مقاومة التطبيع السبب الاول والاخير..!

حقيقة استقالة الدكتور مرقة واللجنة التحضيرية للاقتصاديات الطبية

● كتبت:
امال العطاونه

علمت «الاهالي» من مصادر مطلعة في نقابة الاطباء بان استقالة الدكتور اسحق مرقة من اللجنة التحضيرية للاقتصاديات الطبية جاءت نتيجة الضغوط التي موريست على الدكتور مرقة من جهات عليا.

وتفاصيل الاستقالة بدأت عندما كلف الدكتور مرقة بتحضير الجانب الصحي في مؤتمر عمان الاقتصادي ووضع البرامج والتوصيات اللازمة، وقام د. مرقة فعلا بتشكيل لجنة اختارها هو من اصحاب الخبرة والكفاءة، وبما ان سياسة نقابة الاطباء معارضة للتطبيع وضد التعامل مع اسرائيل وضعوا بعض التوصيات التي لم تعجب رئاسة الوزراء مما دعا الرئاسة الى حل هذه اللجنة وتعيين لجنة جديدة تم اختيارها بمعرفتهم لوضع برامج وتوصيات تتناسب وسياسة الدولة ومغايرة لموقف نقابة الاطباء، بعدها تم الطلب من مرقة ليرأس اللجنة غير انه رفض وقدم استقالته، حيث تم إبلاغ قرار الاستقالة لرئيس واعضاء اللجنة التنفيذية للقطاع الخاص في المؤتمر برئاسة ثابت الطاهر، ونقيب الاطباء الدكتور باسم الدجاني واعضاء مجلس النقابة.

وكان الدكتور مرقة قد صرح بانه واللجنة قد التزموا بقرار الهيئة العامة في نقابة الاطباء وتوجهاتها وقرروا عدم الاستمرار في اللجنة.

وقال مرقة ان اللجنة كانت ومنذ بداية تشكيلها قد اكدت التزامها بجميع قرارات الهيئة العامة ومجلس النقابة واوضحت لمجلس النقابة بان الهدف من المشاركة كان ابراز الخدمات الطبية المتميزة في الاردن وخدمة الهيكل الطبي الاردني لجميع كوادره ومواصلة تسويق الاردن اقليميا مما يعود على القطاع الطبي وعلى الاردن بالخير، ولم يكن بخاطر اي من اعضاء اللجنة اية مصلحة شخصية او الدخول في متاهات سياسية او خرق لالتزام قرار الهيئة العامة اعلى سلطة في نقابة الاطباء بعدم التطبيع.

واكد الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء لـ«الاهالي» بان النقابة لم يطلب منها تشكيل لجنة بهذا الخصوص من الجهات الرسمية وليس لها علاقة نهائيا ولم تستشر اصلا، لكن النقابة ذكرت الاطباء الاعضاء في اللجنة بقرارات الهيئة العامة للنقابة تاركة لهم حق الاستمرار في عضوية اللجنة او الانسحاب منها.

ويذكر ان اللجنة القطاعية للاقتصاديات الطبية المستقبلة تتكون من الدكتور اسحق مرقة رئيسا، والدكتور عمر لطوف والدكتور صائب حموده، والدكتور هاني ابو هنطش، والدكتور ابراهيم الخالدي والدكتور يحيى الدجاني والدكتور جمال وادي، والدكتور عبدالله البشير والدكتور محمد علي الزعبي والدكتور خالد الشريف، والدكتور محمود الطاهر، وكان الدكتور محمود فياض والصيدلاني محمد الفتياني قد انسحبا من عضوية اللجنة في وقت سابق.

والجبالي في مأدبا

بدعوة من المحلية العمالية لمنظمة مادبا في حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» اقيمت ندوة سياسية تحدث فيها عضو المكتب السياسي لـ«حشد» محمد الجبالي، وتركز الحديث حول معاهدة وادي عربة واتفاق طابا الاخير ونجاح المعارضة في عقد المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع. كما تحدث الجبالي حول قانون العمل والديمقراطية في الحركة النقابية. وقد ادار الندوة والنقاش السيد مصباح السوركي.

مؤتمر قمة عمان الاقتصادية..

الدور المأمول والحقيقة المجهولة

ايام قليلة، ويشهد الاردن مؤتمر قمة عمان الاقتصادي الذي تدور حوله الكثير من التساؤلات مثل هل ان هذه القمة - قمة اقتصادية - هدفها اقتصادي بحت ام انها قمة اقتصادية سياسية هدفها سياسي مبطن؟!

«الاهالي» استطلعت آراء المواطنين من خلال سؤال طرحته على عدد من اصحاب الشركات والمؤسسات حول «ماذا تعرف عن قمة عمان الاقتصادية؟ وما جدواها؟

مؤتمر بلا نتيجة!

● السيد سعيد محمد - قطاع الهندسة: قال ان مؤتمر عمان الاقتصادي «كلام فاضي» وهو مؤتمر بغير نتيجة، وتم اختيار الاردن كبلد مضيف، لمحاولة استقطاب اكبر عدد من الدول العربية لانها ترفض التعامل مع اسرائيل بشكل مباشر، ومن الواجب ان يعقد في اسرائيل لا في الاردن.

اضافة الى ان الاردن يفتقر الى المقومات الاستثمارية كما في البلدان التي تتمتع باقتصاد جيد واقتصاد منتعش، والاستثمار في الاردن يحتاج الى التسهيلات والتشجيع للمواطن الاردني قبل ان تشجع المستثمر الاجنبي.

واشار الى ان القوانين والتوصيات التي سوف يصدرها المؤتمر كان يجب إقرارها والعمل بها قبل سنة من انعقاد المؤتمر للتأكد من مدى نجاحها او فشلها، ومن يريد الاستثمار من الخارج لا يحتاج ان يقال له تعال احضر المؤتمر واستثمر بدون الاطلاع على معالم الاقتصاد الاردني ومقوماته.

مؤتمر فاشل

السيد محمد طالب - رسام مليشي، قال اتوقع لمؤتمر عمان الاقتصادي الفشل وعدم الجدوى، لان المؤتمر عقد لفئات معينة هي التي تحضره وهي فقط التي سوف تستفيد، كما ان المؤتمر نظم اساسا للدول المستقلة اقتصادية وعيناها مثل (كوريا، الصين، اليابان) وغيرها، اي ان المؤتمر اساسا لدول كبرى، وليس لدول العالم الثالث.

اضافة الى ان دور الاردن في هذا المؤتمر هو دور المضيف فقط، والاردن تحاول ان تستضيف الوفود من اجل الدعم فحسب، لان البلد قائم بشكل اساسي على التجنيب وعلى الدعم والمعونات التي تقدم للاردن، فضلا عن ان اقتصادنا لم يصل الى درجة النجاح لاسباب معينة ومحدودة في التي تتحكم به.

«الأهالي» تسأل المواطن: ماذا تعرف عن المؤتمر؟!

ننتظر النتائج

السيد خميس ذياب - صاحب مؤسسة للادوات الكهربائية: قال ان مؤتمر عمان الاقتصادي هو اول مؤتمر اقتصادي كبير يعقد في الاردن ولا اتوقع له الفائدة المرجوة من عقده لان دور الاردن فيه هو دور الدولة المضيفة.

ولكن يمكننا أن نعتبره جيدا اذا جلب رؤوس الاموال الخارجية لتستقر وتستثمر في الاردن، ونحن يهمنا بالدرجة الاولى الوضع الاقتصادي للبلد بغض النظر عما اذا كانت اهداف المؤتمر الاساسية سياسية او اقتصادية.

رؤوس اموال

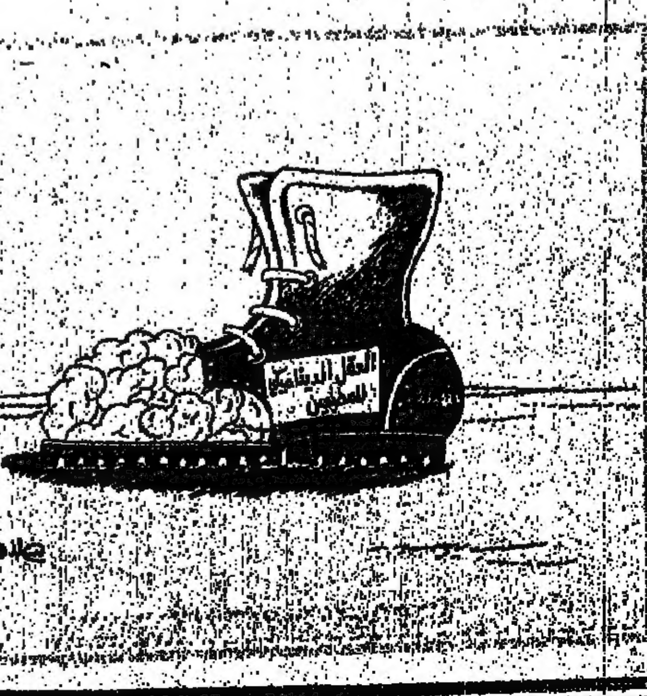
السيد وائل محمد - مؤسسة جاد الحق للموسيقى - قال ان تصوري عن مؤتمر عمان الاقتصادي هو تصور معظم الناس، ما نفهمه ان المؤتمر سوف يدخل رؤوس اموال كثيرة عربية واجنبية للمستثمر داخل الاردن بعد انتهاء المؤتمر ليعود على بلدنا بالخير والنفع الكثير، وفعلا ان بوادر الاستثمار الخارجي في الاردن بدأت مؤشراتها تظهر حيث بدأ الاستثمار بإنشاء فندق كبير ضخم في العقبة، وكثيرون كذلك سيجدون فرصة عمل في هذا الاستثمار.

ركود اقتصادي

السيد فهد الصياري - مؤسسة الصياري للمساحة: قال ان مؤتمر عمان الاقتصادي يدعو للتفاؤل لدخول رؤوس اموال جديدة الى البلد بعد ان كان يعاني من فترة ركود اقتصادية صعبة، وتشير بوادر المؤتمر الى النجاح لانه سيتم خلال المؤتمر عرض لطبيعة الاردن ومواقعه الاستراتيجية، كما ان التسهيلات التي سوف تتخذها الحكومة في هذا المجال سوف تسهل مجالات الاستثمار، والدراسات السابقة والقديمة تشير الى ان الاردن من البلد الناجح للاستثمار.

استثمار لطبقة

السيد خليل ابو كركي قال ان مؤتمر عمان الاقتصادي لا يهمنا كمواطنين لانه لا يعني لنا شيئا، وانما يهم ويخدم طبقة معينة هي التي تجد التسهيلات للاستثمار، لكن اذا اراد مواطن عادي ان يستثمر امواله في مشاريع صغيرة لا كبيرة يجد من التعقيدات ما يرهق كاهله ويمنعه من الاستثمار، ونحن ننتظر لنرى نتائج مؤتمر عمان، واذا كانت هناك منافع من وراء المشاريع التي سوف تستثمر تكون منافع تخدم فئة معينة غير محتاجة.



ثلاثة اعوام على المسيرة العلنية للاحزاب: وقفة تقييمية

سالم النحاس الامين الاول لـ«حشد»:

لن تستقيم الحياة الديمقراطية بمعزل عن مبدأ التداول السلمي للسلطة

ايتها الاخوات ... ايها الاخوة

الشكر كل الشكر للمركز الدولي والاسلامي للدراسات والمعلومات ولمسؤوليها الاستاذ بلال والدكتور نظام عساف، الشكر لهم على استضافتنا في اطار مبادرتهم التي نفهم انها تأتي في سياق الجهود المبذولة لتطوير الحياة السياسية المنظمة بالبلاد.

الحزب السياسي، اي حزب، كائن حي، يولد وينمو ويتطور ويعيش في المجتمع .. ويتعرض لكل ما يتعرض له الكائن الحي بما في ذلك الامراض .. كما يتعرض ايضا للشلل او الموت. وهذا الكائن الحي لا يتمتع باي فرصة للحياة (بمعنى انه يبقى في الخداج «خيمة الاكسجين») ان لم يكن يعبر بوضوح عن طبقة او شريحة او فئة اجتماعية محددة والعكس يحدث بان ينمو الحزب ويترعرع او يضعف او يصاب بالشلل ارتباطا بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للطبقة او الفئة او الشريحة الاجتماعية التي يعبر عن مصالحها بوضوح لا لبس فيه. وهذا يعني انه لا فرصة امام اي حزب بالحياة الا بان تتحدد هويته كاي كائن حي هويته من حيث الطبقة الاجتماعية التي ولد منها وينتسب اليها، وهويته الفكرية وهذه تنبثق منها سياسته السياسية وسياسته التنظيمية والجماهيرية والتحالفية.

لقد رأيت ان هذا المدخل ضروري لانني امل في النهاية ان نصل الى التوقف على هذه الكائنات الحية التي حصلت قبل عدة سنوات على شهادات ميلاد من وزارة الداخلية مع ان بعضها قد ولد قبل ذلك بكثير (اقصد من بينها حزبنا الذي ولد منذ عام ١٩٧٨/٧٧) وجاء من طبقة اجتماعية معروفة محددة في المجتمع .. هي الطبقة العاملة الاردنية وفي اطار الفئات العريضة الكادحة من ابناء الشعب التي هي صاحبة المصلحة الاكيدة في الديمقراطية والتغيير الاجتماعي.

في اطار عملية التقييم التي يرعاها هذا المركز الجليل ارجو ان اوضح اننا لسنا بصدد جلد الذات او جلد الاخرين وانما بصدد التعرف على الواقع واين موقعنا منه كحزب واحزاب .. ومن هنا ارى ان نتعرض لمناقشة القضايا التالية اذا اريد لنا ولغيرنا الاسهام الجدي المعمق للوصول الى نتائج مفيدة.

اول ابواب التعرف على الواقع هو باب التداول السلمي للسلطة فاذا كان هذا المبدأ قائما وممارسا فان الحياة الديمقراطية بكل تجلياتها سوف تستقيم .. ولكننا في الحقيقة امام حالة تشكل فيها الادارة العامة الجهة الوحيدة التي تتمتع بقيادة الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالبلاد. وهي مسلحة بكل ما يلزم لذلك من مال ورجال وقانون واعلام وتحالفات داخلية وخارجية فالادارة العامة اي السلطة، لا تسمح باي شكل ولا باي افق منظور او غير منظور بممارسة مبدأ التداول السلمي للسلطة. وهي بهذا تشكل ابشع اشكال الشمولية بالمعنى السياسي الحديث .. اي انها هي الحزب الحاكم ولذلك فهي لا تقبل ان تؤلف حزبها الخاص بها ولا يمكن ان تقدم يد المساعدة الحقيقية على استكمال النمو حتى للاحزاب المؤيدة لها ولسياساتها. وهي تسيطر بشكل كامل على جميع وسائل الاعلام وتصنع السلطة التشريعية التي تؤيدها وبدأت في الاونة الاخيرة تمد يدها الى السلطة القضائية بهدف السيطرة عليها، وها هي تخطط علنا للهجوم الكاسح على المؤسسات الشعبية. فبعد ان استكملت السيطرة على النقابات العمالية فانها تنتقل الى النقابات المهنية وتمنع اي تقدم للمؤسسات الشعبية الاخرى القائمة وتعارض بشدة اعطاء الحق الدستوري للشباب والطلبة والمعلمين والفلاحين ومستخدمي الدولة ببناء مؤسساتهم الشعبية، لا بل انها تشارك في الانتخابات البلدية بصورة مباشرة وتستخدم نفوذها في ادارة صراعها مع الشعب الذي تدعي العمل لصالحه الوطني والقومي.

ونحن في الحزب لم يكن لدينا يوما اوهام حول هذا الموضوع الاساسي وخلال السنوات الثلاث الماضية وقبلها منذ ١٩٨٩ ايضا نتعامل مع الحزب الحاكم على قاعدة ان الانجاز الذي يتحقق بنضالات الجميع نتمسك به ونبني عليه ونعتبره منصة انطلاق لانجاز اخر. وعلى هذا الاساس نتعامل مع قانون الاحزاب نفسه الذي يضع الاحزاب المرخصة تحت النظارة والمراقبة والتدقيق بما في ذلك العقوبات والنص عليها. وبهذا الاطار فنحن راضون عن انفسنا في مواجهة سياسات حزب الادارة العامة على مختلف الاصعدة.

وهذه المواجهة لا يمكن ان تأتي في اطار تقديم البديل، كما يطالبنا احيانا مسؤولو الادارة العامة. فنحن مع غيرنا حتى الاحزاب المؤيدة لسياسة الحكومة، لسنا في موقع تقديم البديل بسبب غياب مبدأ التداول السلمي للسلطة وممارسته. ان بديلنا الذي تقدمه هو بديلنا الديمقراطي، فنحن ما زلنا في موقع التعبئة الجماهيرية والشعبية لتعديل موازين القوى لصالح الفئات العريضة من ابناء الشعب صاحبة المصلحة في الديمقراطية والتغيير الاجتماعي. وهذه التعبئة تتم عبر الاتصال المباشر بالحركة الجماهيرية المنظمة كجزء منها والتي يمكن تنظيمها ونحن نؤكد في هذا المجال اننا راضون عن انفسنا على الصعيد الفكري والسياسي وتنظيم جهود الناس نحو وقف تغول السلطة على مصالح ابناء الشعب .. ويمكن ان نقدم امثلة كثيرة جدا في دورنا في المؤسسات الشعبية القائمة والتي ناضلنا من اجل قيامها الى جانب القوى والفعاليات الاخرى.

على هذا الاساس نصوغ تحالفاتنا وعلاقاتنا ودورنا الوطني والاقليمي والقومي والاممي.

> ● لا احد يستطيع ان ينتزع منا احلامنا وقدرتنا على الصمود والتمسك بالمبادئ ●

النقطة الثانية تنطلق من فهم المتغيرات الكبرى التي وقعت بالعالم وادت الى الانحسار الشامل في حركة اليسار العالمي. فنحن نعتبر ان ما حصل هو تراجع في التاريخ .. وهذا التراجع يمكن ان يقع ولكننا لا نؤقلم انفسنا معه بل نكيف اوضاعنا لمواجهته .. وايضا في اطار المواجهة الشاملة لليسار العالمي والتضامن الاممي. ونحن من الاحزاب التي عاشت في فترة الترخيص فترة هذه التراجعات الكونية ويجري محاكمتنا على اساسها وكاننا مسؤولين عنها ... ولكننا في اطار المجابهة خضنا معارك داخلية في حزبنا كانت قاسية .. وخرجنا منها اكثر صلابة وعلى قاعدة التمسك بالمبادئ والدفاع عنها في مواجهة الدعوات المريرة للتكيف من داخلنا ومن حولنا وبقيادة مباشرة احيانا من حزب الادارة العامة. والانسجام مع نتائج الزلزال العالمي الذي وقع .. ونحن لا ننظر فقط للضعف الذي حاق بحركة اليسار بل ننظر بجدية اكبر الى التدهور والانحدار الشامل الذي وقع به حزب الادارة العامة ببلادنا .. من حيث انه انتهز الفرصة المواتية للانطلاق نحو الاستسلام الكامل لاسرائيل وامريكا المتمثلة في معاهدة وادي عربة. ونجد الان ان الفرصة الوحيدة المتاحة امامنا ليس جلد ذاتنا بسبب خيارات الادارة العامة بل بتحصين شعبنا من التدمير الذي اقدم على احداثه .. ومعروف لدى الجميع دور حزبنا في الاطار الوطني للوصول الى المعجزة التي تحققت بائتلاف جميع تيارات شعبنا الوطنية والاسلامية والقومية واليسارية في المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع. وسنكون مسؤولون امام شعبنا ان لم يصل هذا الجهد الائتلافي المنظم الى نهاياته بافشال التطبيع وحصره فقط في سلوك الحزب الحاكم وتحالفاته التي تضيق يوما عن يوم حتى يصل الى احد الاختناق بحبال المعاهدة نفسها .. هذه الحبال التي لا يمسك الشعب باي من اطرافها .. وليس مسؤولا عنها لا بل يرفضها ويقاومها.

النقطة الثالثة في اطار تقييم تجربة العلنية وشبه العلنية التي بدأت عقب نيسان ١٩٨٩، وفي اطار التعرف على الواقع هي ان حزب الادارة العامة مستفيدا من الزلزال الكوني، والاصطفافات الواسعة التي نتجت عنها، وتمهيدا لتسهيل مهماته في خياراتها السياسية، قد عمل جاهدا، وحقق نجاحات ملموسة، على صعيد تفكيك القوام والتماسك الذي كانت تتمتع به الطبقة الوسطى بالبلاد. ونحن نتذكر جيدا انه في الايام الاولى التي اعقبت احداث نيسان استطاعت قيادات الطبقة الوسطى متمثلة بالاحزاب والنقابات المهنية والعمالية والاندية والمنتديات ان تبلور برنامجا سياسيا موحدا للحركة الجماهيرية .. وقام حزبنا الوليد انذاك الذي اعلن عنه في تموز ٨٩ كحزب «حشد» بتقديم للجماهير وثيقة الانقاذ الوطني .. التي اصبحت لاحقا متبناه من قبل جميع اطراف الحركة الوطنية والقائمة على مبدأ المشاركة والتغيير هذا التماسك للطبقة الوسطى انتهى الان بصورة خطط لها من قبل حزب الادارة العامة .. وقد نتجت عن ذلك ازمة حادة تعاني منها الان قيادات الاحزاب والمؤسسات الشعبية والحركة الجماهيرية بالاجمال باعتبارها من اوساط وابناء الطبقة الوسطى. ويزيد من تعقيدات فهم الازمة الهجوم الكاسح الذي تقوم به السلطة ضد هذه القيادات حينما وجدت بما في تلك تحميلها مسؤولية ما يجري بالبلاد او عدم القدرة على إيقافه. ان النقطة الجوهرية المطلوب تسليط الضوء عليها هي ان جماهير الشعب الكادح العريضة لا تثق تاريخيا بسياسات الادارة العامة، ولكنها في الوقت نفسه تتمنى ان تحل ازمة الطبقة الوسطى المفككة بالبلاد وتلتحم معها في معاركها الفعلية دفاعا عن استقلال البلاد ومن اجل وقف التدهور السياسي والاقتصادي والديمقراطي ان هذا التمني او الامل هو الذي يتم التعبير عنه بالعتب واللوم على الاحزاب اليسارية والديمقراطية.

> ليس صحيحا ان ابناء الشعب الكادح يعزفون عن العمل السياسي المنظم

وليس صحيحا ابدا ان ابناء الشعب الكادح يعزفون عن العمل السياسي المنظم ان ابناء الشعب تاريخيا يعانون من تسلط حزب الادارة العامة ويعرفون بالممارسة حقده على التعددية السياسية والحزبية، ويعرفون ان هذا النهج يزداد شراسة حتى في ظل قانون الاحزاب انهم يعزفون عن العمل المنظم المأزوم الذي يضع رجلا عند الحزب الحاكم ورجلا في تراث الماضي البعيد والمتوسط الذي تبدد. ان تجربتنا في الحزب قادت الى هذه النتائج وهذا ما زادنا قناعة بصحة خطنا وساعدنا على تخليص انفسنا من كثير من الاوهام التي روجت لها قيادات الطبقة الوسطى حول المسيرة الديمقراطية.



ان هذه الازمة في طريقها الى الحل غير البطيء على كل حال.. لان الاصطفافات التي تجري مطلوب منها ان تتسارع فحزب الادارة الحاكمة متورط حتى الاذنين بأزمة اكبر وهذه عزلته عن الشعب والرأي العام ومواجهته الساخنة له في اطار العزلة التي تعاني منها سياساته الاقليمية والعربية.. واضطراره للاندفاع غير محسوب العواقب باتجاه اسرائيل، والطريق الى الحل واضح إذ ان الاصطفافات التي تقع باتجاه التغطية على سياسات السلطة او مجرد الصمت عنها بهدف تحقيق مكاسب سوف لا تحصد الا الشوك لان هذه السلطة ليست اكثر من حزب شمولي يستخدم بصورة بشعة كل طامح الى المشاركة بالمغانم ليقع تحت عبء المغارم او الفتات باحسن الاحوال.

النقطة الرابعة هي انه رغم كل التدهور الحاصل في سياسات حزب الادارة العامة، وادارة ظهره للرأي العام وما يعبر عنه من مصالح للقطاعات الشعبية العريضة بما فيها الكرامة القومية والوطنية، فقد تعلمنا في حزبنا من التجربة خلال السنوات الثلاث او الست الماضية انه لا احد يستطيع ان ينتزع منا احلامنا وقدرتنا على الصمود والتمسك بالمبادئ. ان اي حزب سياسي يتخلى عن الاحلام الكبيرة ودوره في صناعة تاريخ بلاده هو محكوم عليه بالموت. ان النضالات الداخلية التي خضناها تنطلق من التمسك باحلامنا الكبيرة، وها نحن الان وطوال فترة السنوات الثلاث الماضية نخوض المعارك ذاتها في مواجهة التشكيك والطعن بسمعتنا والتشويه والتضليل المقصود المخطط له، ان هذا يزيدنا قناعة على قناعة بصحة خطنا والانتماء لبلادنا وشعبنا بقطاعاته العريضة الكادحة صاحب الاحلام الكبيرة بالعدالة والديمقراطية والحرية والتغيير.

وفي اطار هذا التقييم ايضا لا يسعنا الا ان نشير من تجربة حزبنا الى ان العلاقات الوطنية فيما بين الاحزاب اتسمت بالإجمال بالاحترام المتبادل ونحن نعتقد استنادا للتحليل الذي قدمناه انه امر طبيعي حين تكون جميع الاحزاب المرخصة دون استثناء تقف في صراع خفي او معلن دفاعا عن حقها بالاتصال الحر المباشر مع جماهير الشعب او فئات منه في جو من التعبئة الحقيقية وان يتوقف حزب الادارة العامة عن التدخل في شؤون الاحزاب وعرقلة نموها وتطورها. ولقد لمستنا التجربة القريبة ان فتح المعارك الجانبية مع الاحزاب الاخرى لا تفيد بشيء بل تساهم في تحقيق اغراض السلطة في مزيد من تهميش التعددية السياسية والحزبية وفعلها وتعزيز سيطرة الحزب الواحد على مقدرات البلاد.

اننا ننطلق هنا من محاور للنقاش يمكن ان نعطيها حقها الان ولاحقا حتى تسهم بالوصول الى نتائج مفيدة، ونحن تعلمنا بالتجربة خلال السنوات الست الماضية (وقمنا باشتقاق سياستنا وممارستنا العملية على اساس) انه لا بديل عن التمسك بالوحدة الوطنية وتعلمنا ان هذه لا تستقيم الا على قاعدة مجابهة الصهيونية وامريكا والحلول الاستسلامية المطروحة، وبدون ذلك ستكون البلاد مفتوحة لكل احتمال ذي طبيعة انقسامية كارثية. لقد تعلمنا كيف نصوغ سياستنا في مواجهة سياسة حزب الادارة العامة حيال الوحدة الوطنية وحيال قضايا الصراع مع اسرائيل وفي المقدمة منه حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وقضية القدس. وبهذا الصدد لا يمكن ان تستقيم مصلحة الشعب الاردني دون العمل الكفاحي المشترك مع الشعب الفلسطيني لان كلا من معاهدتي اوسلو ووادي عربة تمدان حلقتيهما الثقيلتين عبر النهر الخالد.

ايتها الاخوات.. ايها الاخوة

هذه محاور لنطل منها على التقييم المؤمل ونحن حزب قائم وكائن حي، وشديد الحيوية ونتعلم من تجاربنا ومن شعبنا ونصوغ سياساتنا من واقع الحركة الجماهيرية العريضة وعلى قاعدة النضال الدائم لتوحيدها في مواجهة سياسة السلطة. وقد فعلنا من اجل ذلك الكثير..

آمل ان يكون ما قلناه مفيدا!

[illegible]

«كونترولية» الباصات يتقاضون اجرة كاملة مهما قصرت الطريق..!

... هل تحدد تعرفة الاجور بشكل عشوائي؟!

● كتبت . اماني عايد

بات واضحا استغلال بعض اصحاب الحافلات وسيارات السرفيس للمواطن من خلال الاجرة التي تم تحديدها من قبل قسم التعرفة في وزارة النقل وعدم الالتزام بهذه التعرفة مستغلين بذلك وضع المواطن وحاجته لإحدى وسائط النقل.. لتنقله من عمله الى البيت او العكس.. ومتناسين بذلك ان الشريحة الاكبر في المجتمع الاردني هي من ذوي الدخول المحدودة التي قد يكون للعشرة قروش لديها مكانها فكيف اذا تكررت هذه الممارسة من قبل السائق اكثر من مرة في يوم واحد؟!

ورغبة من «الاهالي» بطرح مثل هذه القضية التي قد تبدو بسيطة لدى بعض المواطنين الا ان الغالبية العظمى من المواطنين تهمهم لتعرضهم لمواقف متكررة يوميا.

فعندما يصعد المواطن الى الحافلة فان اول ما يلاحظه وجود لوحة اجرة ثبتت عليها التعرفة للنقل من منطقة لاخرى لتكون الفيصل بين المواطن وسائق الباص او (الكونترول)، غير ان هؤلاء لا يلتزمون بهذه الاجرة المحددة فتجد الكونترول يطلب الاجرة كاملة كما ياخذها من المواطن الذي صعد بالحافلة من نقطة الانطلاق.. رغم ان هذا الراكب صعد للحافلة من احدى المناطق التي تمر بها الحافلة.. ورغم ذلك يجبر على دفع الاجرة كاملة، ومثال ذلك حافلات عمان السلط التي تجبر الراكب على دفع اجرة السلط حتى لو صعد من امام البوابة الرئيسية للجامعة الاردنية باتجاه العبدلي فان المطلوب دفع اجرة الخط كاملة، وهي ٢٠ قرشا، وهي الاجرة الكاملة للخط من رغدان حتى مجمع السلط. واذا احتج المواطن فان الكونترول سينهال عليه بالشتائم.

ومثال ذلك خط البيادر (او وادي السير) الجامعة الذي ياخذ اجرة الخط كاملة حتى لو صعد الراكب من صويلح.. بالاضافة لذلك فان الاجرة من امام الجامعة الاردنية باتجاه صويلح او باتجاه العبدلي محددة بـ٥٠ فلسا الا ان بعض الباصات لا تلتزم بذلك حيث تاخذ بعضها ١١٠ فلس وبعضها ٧٥ فلسا وبعضها ٨٥ فلسا.. ولكل خط فيها مذهب وطريقة بهما يختلف عن الآخر ويعود لمزاجية «الكونترول» في تلك الحافلة!

اما سيارات السرفيس والتي تعمل على الخطوط الداخلية مثل العبدلي . ابو نصير . الجامعة والعبدلي . صويلح وغيرها فان اجرتها «لا تنقص فلسا واحدا حتى لو كانت المسافة التي قطعها سائق السرفيس بالمواطن لا تزيد عن خمسين مترا فعليه دفع الاجرة كاملة وكذلك سرفيس العبدلي . شارع وصفي التل . دوار اليوبيل.

«الاهالي» توجهت لوزارة النقل وتحدثت مع رئيس قسم التعرفة فيها السيد محمد الحسبان حيث قال ان الشكاوى التي تصل الوزارة بخصوص التعرفة ونقل الركاب وتجاوز بعض السائقين لهذه التعرفة يتم تحويلها عن طريق الوزارة الى ادارة السير بعد ان تقوم بتحديد الخطوط التي توجد عليها شكاوى ومخالفات.. حيث تقوم ادارة السير بمخالفة هذه الحافلات بصفتها تمثل السلطة التنفيذية.

اما الوزارة فلا توجد لها اجراءات بهذا الخصوص حيث يقتصر دورها على تحديد الاجرة على الخطوط وهي لا تقوم بمعاقبة المتجاوزين وهذا دور ادارة السير.

اما ادارة السير والتي تتلقى يوميا عشرات الشكاوى فيقتصر دورها على مخالفة الحافلات التي تتجاوز التعليمات الصادرة عن ادارة السير والأمن العام مثل التلاعب بالاجرة، وعدم التقيد بها من قبل السائقين و«الكونترول» الذي يقوم بجمع الاجرة من قبل الركاب.. وبالتالي فان المخالفة قد تكون دفع غرامة مالية او حجز رخص سائق الباص وان تكررت المخالفة فقد تصل العقوبة الى حجز الباص.. وتتم هذه الاجراءات بعد ان يتم تحويل هذه المخالفات من قبل وزارة النقل.

مصادر نقابة اصحاب السيارات العمومي اكدت لـ«الاهالي» ان تعرفة النقل لا تخضع لدراسة في مؤسسة النقل العام وانما يتم وضع التعرفة للنقل على اي خط بطريقة عشوائية.

اقتصاد

(٤) قمة عمان الاقتصادية

ورصيد احمر في حساب الربح والخسارة الاردني

● احمد النمّري

باستثناء الشعارات والتوقعات والتمنيات الكلامية الهلامية العامة حول مكاسب ومنافع موعودة او منتظرة لنا قريبة او بعيدة المدى من مجرد عقد قمة عمان الاقتصادية او الاسم الادق «مؤتمر التنمية للشرق الاوسط» واقليم شمال افريقيا!! فإن الحكومة الاردنية واعلامها الرسمي لم تستطع ان تقدم لنا وللرأي العام اي حسابات وتحليلات علمية وواقعية، بالارقام او بالنسب، لما يمكن ان يتبلور من مزايا ومنافع وتغيرات وتطورات ايجابية في مجال وميدان انطلاقة قطار التنمية الاقتصادية الوطنية الحقيقية لنا او لاي جهة عربية او قطر عربي شقيق تورط في الوقوع في مصيدة الاتفاقات ومعاهدات انهاء الصراع المبكر مع دولة الاغتصاب الصهيوني.

وبالعكس فان قراءة ودراسة موسعة وموثقة لما يتحدث عنه الاعلام الرسمي الاقتصادية والسياسية والعسكرية يكشف بوضوح، وبدون رتوش، اللون الاحمر لرقم ورصيد حساب الربح والخسارة الاردني من انعقاد قمة عمان الاقتصادية التي هي، وحسب تصريحات السيدة سبيرو مساعدة وكيل وزارة الخارجية الاميركية، وتنبؤات السفير الاميركي دائمة التحرك والنشاط والتبشير. امتداد لقمة «كازابلانكا» ومرتبطة قبل ذلك وبعد ذلك «بمؤتمر مدريد» ويمجمل حساب قطار التسوية السياسية في المنطقة الذي خرج والتي خرجت عن خط ومرجعية القرارات الدولية للامم المتحدة ولمجلس الامن الدولي التي اقرت مقدما حقوق فلسطينية وعربية مشروعة في حدودها الدنيا.

فمعظم المشاريع الاقتصادية الموصوفة بالتنموية والتي قررت الحكومة الامريكية عرضها وطرحها في قمة عمان القادمة والمقررة بمبلغ (٣٢٤٣) مليون دولار تتركز في مشاريع خدمية او في مشاريع البنية التحتية، فيما اقترح للانفاق على تطوير السياحة منها مبلغ (١٠٤١) مليون دولار او ما يعادل ٣١٪ من جملة النفقات الاستثمارية المقترحة.

واضافة الى امكانية ان لا يتحقق جانب من المشاريع التي اعدها الاردن للمناقشة، كما حدث في قمة الدار البيضاء السابقة، فان هناك مخاطر جدة في ارتفاع ارقام ومعدلات للديونية الخارجية الاردنية اذا تقرر تمويل هكذا مشاريع غير انتاجية في طبيعتها الاقتصادية بقروض من بنوك ومؤسسات تمويل اجنبية.

ونظرا لكون الجانب الاردني او الضفة الاردنية من اخدود وادي الاردن والعربة الاكثر تطورا اقتصاديا في المشاريع الزراعية والمائية، وفي منتجات الصناعات المعدنية للبوتاس والفوسفات والاسمنت، ويمتاز اكثر بتعدد وجاذبية مواقعه السياحية «ام قيس – جرش – البتراء – شاطئ العقبة وغيرها» وبخلاف الجانب الذي يقع في أراضي «الكيان الصهيوني» في نفس المنطقة والذي يعتبر اقل تطورا بمراحل، فانه يمكن الحكم بداية بان «المشاريع الاقتصادية المشتركة في الاخدود» في المجالات السياحية، وفي توسيع مطار العقبة والانتفاع المشترك من مرافقه وفي مشاريع الطرق الدولية عبر نهر الاردن ووادي عربة حتى مع افتراض التساوي في الاستثمارات او دفع النفقات والتكاليف تصب في مجملها لمصلحة التطوير والتنمية والتوسع المستهدف للاقتصاد الاسرائيلي فيما سيكون العائد الاردني منها هامشيا، او كما نتوقع في المدى الابعد، في خانة الارقام الحمراء لحسابات الربح والخسارة لصفقة اوسلو ولمعاهدة وادي عربة والتداعيات والاستحقاقات السياسية والاقتصادية التي تجمت او ينتظر ان تتمخض عنها.

واذا كانت طبيعة المشاريع الخاصة بالاردن او تلك الاقليمية المشتركة مع الكيان الصهيوني، وتركزها بنسبة عالية ملفتة النظر في غور الاردن او «الاخدود» كما اصبح يسمى في الادبيات الاردنية والاسرائيلية والامريكية، وفي العقبة هي [illegible]

الركن الطبي

اشراف د. محمد المصري – اخصائي الامراض الصدرية

سرطان الثدي

تشير الاحصائيات العالمية للامراض بان سرطان الثدي ياتي بالمرتبة الثانية بعد سرطان الرئة من حيث الانتشار، وفي الماضي كان الاطباء يعتبرون عملية استئصال الثدي هي العلاج الوحيد لسرطان الثدي، ومع الثدي كانوا يستاصلون عضلات الصدر والعقد اللمفاوية تحت الابط.

لكن مع تقدم وسائل التشخيص والعلاج تم انقاذ حياة الآلاف من النساء حيث ان الوعي النسائي قد زاد واصبحن عندما يلاحظن اية تدرنات او اورام ويعرضن انفسهن على الطبيب بشكل اكثر تكرارا ودورية، كما ان وسائل التشخيص الصوتي والاشعاعي ام التحاليل الطبية وغيرها من طرق التشخيص جعلت امكانية الكشف المبكر عن وجود الاورام او التدرنات وبالتالي [illegible]

... اصابعها لملاحظة وجود تدرنات او اورام وهذه الطريقة تتم كما يلي: تستلقي المراة على ظهرها وتضع ذراعها تحت راسها وتدفع صدرها الى الاعلى قليلا وتقوم بيدها الاخرى بالضغط البسيط وملامسة الثدي وتحسسه بدءا من المنطقة العلوية القريبة من الابط ومن ثم المناطق الاخرى كما تقوم بشد حلمة الثدي قليلا وتحسس المنطقة الواقعة تحت الحلمة. وبعد ذلك تقوم بوضع ذراعها الاخر تحت راسها وباليد الاخرى تفحص الثدي الاخر.

كما ان بامكان المراة ان تعرض نفسها دوريا على الطبيب الذي يقوم بفحصها وتعريفها بالطريقة السابقة الذكر. وبعد سن معينة تقريبا حوالي ٣٥ سنة من المفيد ان تقوم المراة بتصوير الثدي مرة [illegible]

... سائل بامكانه سحب هذا السائل، وكذلك القيام بالتصوير الشعاعي، والفوق صوتي، وعلى ضوء التشخيص يمكن ان يكون الورم حميدا او كيس دهنيا او دمل داخلي .. وهذا له علاج معين اما اذا كان الورم خبيثا يقوم الطبيب بفحوصات اضافية لمعرفة ما اذا كان الورم منتشرا في اعضاء اخرى وفي الغدد اللمفاوية وكذلك تحديد حجمه ودرجة خطورته وعلى ضوء ذلك يحدد طريقة التعامل العلاجي سواء الجراحي ام غيره.

الوضع النفسي للمراة المصابة

وفي هذه الحالة اي عندما يتم تشخيص الورم على انه سرطان خبيث على الطبيب ان يتعامل مع الحالة النفسية [illegible] ... بالتعاون معه لاختيار الطريقة الافضل لمواجهة السرطان.

جراحة الثدي

الاستئصال الجزئي: اذا كان الورم صغيرا ودرجة خبثه محدودة ولم يهاجم اعضاء اخرى يمكن ان تجرى عملية استئصال جزئية وبعد ذلك يمكن ان تتم عملية ترميم وتجميل جراحية.

الاستئصال الجذري: يتم اعتماد هذه العملية عندما يكون السرطان قد كبر واصاب عضلات الصدر والغدد اللمفاوية تحت الابط والجلد وبعض الانسجة الدهنية. وهذه الطريقة تقوم على اساس استئصال الثدي والعضلات والغدد تحت الابط .. وبعد ذلك يمكن القيام بعملية [illegible]

من اجل نقابة للعمال الزراعيين الاردنيين ...

البرلمان والحكومة يخذلان حلم العمال

■ العمال: نريد العيش بالحدود الدنيا .. على الاقل ■

■ صاحب مزرعة: النقابة لـ«التسلية» و «الترفيه»..! ■

● كتبت : ميساء محمد

اتحاد المزارعين الاردنيين، هو اتحاد خاص لارباب العمل المالكين واصحاب المزارع، الذين يستخدمون عمالا زراعيين، ولا يشمل في عضويته غير المالك لارض زراعية، فيما يبقى العمال الزراعيون بدون تنظيم نقابي، كبقية القطاعات العمالية، الاخرى التي تمتلك نقابات تدافع عن حقوقهم وهمومهم.

«الاهالي» ومن منطلق اهمية هذا القطاع الهام من ابناء الشعب والذي يشكل فيه العمال الزراعيون نسبة عالية،ولكونهم محرومون من هذا الحق الدستوري، ارتأت فتح موضوع نقابتهم المنشودة، على ان تعاود في حلقة قادمة فتح ملف هذا القطاع الهام بهمومه واشجانه.

نريد العيش بالحدود الدنيا

السيد «شايش حطاب» اشار الى ان هذه القضية كانت على بساط البحث لدى مجلس النواب في منتصف حزيران الماضي، الا ان «ممثلي الشعب» في البرلمان افشلوا رغبتنا في الحصول على هذا الحق الدستوري الذي يضمن لنا كعمال زراعيين حق تاسيس نقابة خاصة بنا، ترعى شؤوننا، وتدافع عن همومنا فمشاكلنا مع اصحاب العمل كثيرة ولا تحصى، سواء ما كان يتعلق منها باجور او ساعات العمل، او حق العمال الزراعين في تامينات صحية واجتماعية، تكفل لهم العيش الكريم بحدوده الدنيا.

ويضيف السيد حطاب وهو يعيل اسرة من اثني عشر فردا ، بان البرلمان الذي كنا نتوقع ان يوافق على النقابة، قد «اصطف» الى جانب الحكومة وبالتالي تم اجهاض هذا الحلم الذي ننتظره، اسوة بزملائنا العمال في مهن اخرى، من الذين يتمتعون بحق الانتساب والتاسيس لنقابات عمالية خاصة بهم.

النقابة لصالح الانتاج

ويؤكد السيد «فضل النعيمي» ان حرمان العمال الزراعيين من تكوين نقابة خاصة بهم يساعد على هجر العمل، ويسهل تغلغل العمالة الوافدة «التي تشكل خطرا منافسا لنا». فالسيد النعيمي فصل من عمله اكثر من مرة دون ان يتاثر عمل صاحب المزرعة لوجود عمال وافدين، وباجرة اقل، وبشروط عمل لا يمكن ان يقبل بها العامل الاردني.

ويضيف النعيمي ان قانون العمل الاردني باعتباره يضمن وجود اتفاق او عقد بين طرفين، يستوجب المحافظة على اطراف هذا العقد بمراعاة مصلحة المشتركين في عملية الانتاج الزراعي (عمالا واصحاب عمل) وبالتالي فان النقابة هي التي يمكن ان تضمن مصلحة الطرفين، لان ذلك يشجع العمال على الانخراط في الانتاج الزراعي، بدلاً من بقاء هذا القطاع الحيوي والهام في قبضة العمالة الوافدة، التي لم نسمع للان عن خطوات جدية للحد من خطورتها.

تسلية وترفيه

السيد «محمد فريد الدهون» احد ضحايا غياب تشريع نقابي للعمال الزراعيين، ومن الذين هجروا العمل في القطاع الزراعي، يشير الى غياب عامل الاطمئنان والاستقرار النفسي وفقدان الامن الاجتماعي، وهي اسباب كافية للبحث عن عمل اكثر استقراراً.

ويصف السيد الدهون ان العامل الزراعي بدون نقابة مثل اليتيم الذي لا يجد ماوى، وهو امر «مستحب» لدى اصحاب العمل الذين يتجهون للعمالة الوافدة «قليلة الكلفة» دون مراعاة لظروف الزراعيين الاردنيين.

السيد «ابو فراس» من اصحاب المزارع التي يتم الاستثمار فيها بما لا يقل عن مئة الف دينار في عملية الانتاج، لا يوافق على موضوع تاسيس نقابة للعمال الزراعيين، باعتبار ان العمل الزراعي هو «موسمي» ولا يوجد لدينا ما يسمى عمالا زراعيين دائمين، ويعتقد ان تاسيس النقابة هو نوع من «التسلية» و «الترفيه» وانه ليس هناك حاجة لمثل هذه النقابة، ويتساءل «ضاحكا»: ماذا تفعل النقابات العمالية الاخرى لاعضائها؟!

السيد «سالم ذيب» من قيادة كتلة الوحدة العمالية في الشمال، يستغرب هذا الاستهتار الذي يتم التعامل به مع حق العمال الزراعيين من قبل الحكومة وممثلي الشعب في البرلمان، عندما ردوا مشروع تاسيس نقابة للعمال الزراعيين في حزيران الماضي.

ويضيف السيد ذيب ان ذلك لا يشكل فقط اعتداء على حق دستوري، وعلى المطلب الديمقراطي المشروع للعمال الزراعيين في تاسيس نقابة لهم، بل هو ايضا في حال الاستمرار في «منع» تاسيس النقابة، يشكل خطرا على قطاع حيوي من عناصر الانتاج الوطني «الزراعة» بما يشكل من خطر مباشر على العمال الاردنيين، واستعداداتهم للعمل في القطاع الزراعي.

ويؤكد السيد ذيب ان مبررات الرفض غير صحيحة وغير منطقية، وتعبر عن «موقف طبقي» معاد للعمال الزراعيين، والذي لا يمكن ان يخدم في حال استمراره عملية الانتاج الزراعي والذي يشكل صاحب العمل والعامل الزراعي طرفي المعادلة فيها.

ويذكر السيد ذيب بالاتفاقية الخاصة بمنظماته عمال الزراعة في عام ١٩٧٥ والتي حملت الرقم (١٤١)، الصادرة عن منظمة العمل الدولية، وهي تعطي العمال الزراعيين الحق في العمل النقابي.

ضمن سياسة الترحيل السائدة في البلد ...

تجار وعمال سوق البخارية في اربد مهددون بالاقتلاع!

● كتبت : سهير ابو رواق

المحلات التجارية في سوق البخارية القديم في اربد، مهددة بالهدم والزوال، من قبل مديرية الاوقاف، تحت ذريعة انها تشكل مكرهة صحية، وترغب الاوقاف بانشاء استثمارات جديدة على هذا الموقع.

اثار هذا القرار استياء وغضب اصحاب هذه المحال التجارية، ليس فقط لانهم (على قد الحال)، بل لانه ليس لهم مورد رزق آخر، واذا هدم السوق، انقطعت موارد رزقهم، وباتوا ضائعين في رحلة البحث عن لقمة العيش.

«الاهالي».. استطلعت ابعاد القرار، وكانت الانطباعات التالية، هي حصيلة لقاءات مع المتضررين الذين تمنوا عاليا مبادرة «الاهالي» في اثارة هذه المشكلة الانسانية التي تاتي في سياق عدم التدقيق الفعلي في نتائج قرارات حكومية كالقرار الذي اتخذته مديرية الاوقاف في محافظة اربد.

فسبعة عشر محلا تجاريا ما بين مكاتب للخدمات والصرافة والاكسسوارات وتصليح الاحذية وبيع الاشتال ..الخ، باتت مهددة بالازالة، حيث تتضح حالة الارتباك التي يعيشها اصحاب هذه المحلات بسبب قطع الارزاق، وحيث يقول احدهم: «قطع الاعناق ولا قطع الارزاق»، ويتابع: «لا افهم القرار القطعي لمديرية الاوقاف الا على اساس تشريد العشرات من الاسر التي تعتمد على هذه المحلات في لقمة عيشها!»

السيد «ابو محمد» يضيف الى ابعاد القرار، بانه ليس فقط يلحق الاذى باصحاب المحلات وعائلاتهم، بل ايضا بعدد كبير من الايدي العاملة في هذه المحلات.

السيد «يوسف» من ابناء اصحاب المحلات وهو عاطل عن العمل، يرى ان حجم التعسف كبير، خاصة بعد ان اعلن السيد «علي عبد الله الموسى» في الصحف اليومية بانه سيتم انشاء محلات ومخازن جديدة وذلك بعقد ايجار جديد، وباجرة تتناسب مع مستوى الاجور المرتفع حاليا. ويضيف السيد «يوسف» ان اصحاب المحلات التجارية المهددة بالهدم، قد كانوا مواظبين على دفع ايجاراتهم لمديرية الاوقاف بانتظام.

«صلاح عبد الكريم عاشور» وزوجته عجوزان بلغا من العمر سن الشيخوخة، يديران مشتلا صغيرا، في الوقت الذي تخلى فيه ابناؤهما عنهما، وفي الوقت الذي فاجأهما قرار مديرية [illegible]

وشوشات

يحاول الزميلان العزيزان بشار جرار وكارولين فرج في برنامجهما الصباحي ان يصنعا شيئا جديدا، او تجربة جديدة، تضاف لسجل البرامج التلفزيونية الكثيرة.

اقول ... يحاول الزميلان خلق نقلة نوعية، وهي مجرد محاولة ضمن المحاولات العقيمة لتطوير ادائنا التلفزيوني، محاولة تفتقر تماما للابداع، ولاي شيء جديد!

... هي محاولة تقليد محضة لبرامج تلفزيونية عربية واسرائيلية، لكن المخطط لهذه التجربة اغفل الفرق الشاسع بين مجتمعنا وهذه المجتمعات، كما اغفل نقطة هامة وهي ان النسخة المقلدة (بكسر اللام) عادة ما تكون باهتة ... وبلا معنى!

لنناقش الموضوع دون اي مواقف مسبقة، فليس لي اية علاقة شخصية بالزميلين العزيزين، بل ان جرار مقدم رائع لنص مكتوب بعناية يقراه عبر الشاشة امامه، لكنه يفتقر كما هو واضح لتجربة البرامج الحية، والاداء الارتجالي الذي يلزمه حضور، وسرعة بديهة، والقليل من الثقافة العامة!

وكذلك كارولين، فهي صحفية نشطة، لها حضورها في المؤتمرات الصحفية، لكن هذا لا يعني انها مذيعة ناجحة، فهي دائمة الارتباك وما زالت - وهذا طبيعي - تهاب الكاميرا، ولم تتهيا لها جيدا، بل ان البرنامج نفسه واضح تماما انه لم يهيا له!

ورغم ان لدى الزميلين المبررات السابقة التي اوردناها، الا ان المشاهد لا يعنيه ان ينشغل بايجاد المبررات لمقدمي برنامج صباحي يستهل به نهاره، ولا يقتنع المشاهد باي مبرر لمذيع او مذيعة يخطئ في الجملة الواحدة عدة مرات، ... واذا كان الهدف هو إيصال المعلومة والخبر مبكراً للمواطن، فما علاقة هذا المشاهد بمنافسة واضحة بين الصحف اليومية تقودها مقدمة البرنامج؟...

نعتقد - بتواضع جم - ان مصلحة المشاهد لم تؤخذ على الاطلاق بعين الاعتبار عند الاعداد لهذا البرنامج، على الاقل من حيث الوقت ... فموظفو الحكومة وشركات القطاع الخاص يشكلون نسبة عالية جداً من مواطنينا، وهؤلاء يخرجون لاعمالهم قبل السابعة باي حال من الاحوال، لذا فهم لا يستفيدون من هذا البرنامج، ولا يعنيهم!

كما ان برنامجا صباحياً كهذا، ليس معنياً بتقديم «ريبورتاج» او «تحقيق» ميداني جاد، او مقابلة مع اقتصادي كبير عن قمة عمان الاقتصادية، فالصباح اقترن دائما بالتفاؤل والندى ... واستشراف يوم جميل.

كان يمكن الن ان يستعين البرنامج بـ«فيروز» بكلمات دافئة عن الامل والعمل، بحديث نبوي شريف، بمقطع شعري، بدردشة خفيفة مع شاعر، فنان، ممثل، تتناسب مع الصباح، بقراءة عناوين واخبار الصحف دون ذكر اسمائها حتى لا نتحيز لجريدة دون اخرى، ومن الممكن ان نفيد العاطلين عن العمل بتعداد فرص العمل المتوفرة كل صباح من خلال اتصال مع مكتب العمل ...

وماذا عن الاستفادة من تجربة عدد كبير من ممثلينا وحضورهم الجيد، والفتهم المتبادلة مع المشاهد، لماذا لا نستفيد منهم كمقدمين للبرنامج ... بالاضافة لمجموعة من المذيعين الرائعين (لا نريد ذكر اسمائهم تجنبا للحساسيات) كان يمكن ان يقوموا بجهد كبير في البرنامج.

وكان يمكن الاستفادة من تجربة برنامج اذاعي ناجح جدا كان يبث (ولا ادري ان كان ما زال) صباحا، فيه الكثير من الدفء وزرع الامل في نفوس القاصدين اعمالهم كل صباح.

على اية حال نسجل للتلفزيون محاولاته الدائبة لارضاء مشاهديه، ورضا الناس غاية لا تدرك ...

وكلنا امل، ورجاء، ان يعذرنا العزيزان بشار وكارولين، ويقدرا، حقنا في ابداء وجهة نظرنا ... هذا!

● «درويش...»

بالنسبة لبكرة شو؟!

لو تركنا جانبا موقفنا الرسمي تجاه محاولة الانقلاب في جزر القمر، و ... محاولتنا الدائبة لرفع الحصار عن العراق، وموقفنا التاريخي من فلسطين والفلسطينيين، ... وبعيداً عن دورنا الرئيسي والمحوري في اقتصاد الكرة الارضية عبر استضافتنا للقمة الاقتصادية ...

وبعيداً عن دورنا العربي والاقليمي والدولي، وعدا عن كوننا قوة سلام فاعلة في كرواتيا، وهاييتي، ومناطق اخرى من العالم المنكوب...

وباستثناء موقفنا المشرف من ماساة البوسنة، ودعمنا للمسار التفاوضي السوري، وحرصنا على علاقات دائمة مع روسيا، وتاكيدنا على ثوابت العلاقة التي تربطنا بالمانيا، وتشديدنا على علاقاتنا مع مصر عبر التاكيد بانه لا ترحيل للوافدين ...

وبعد مشاركتنا في معرض كولون، وتحضيرنا الفاعل للمشاركة في مؤتمر المناطق الساحلية، والسعي نحو علاقات متميزة واخوية مع الجمهوريات المستقلة وتفهمنا العميق لموقف المستوطنين الذين هرعوا عابرين نهر الاردن يشكون لنا «اوسلو» ...!

بعد كل هذه الهموم العالمية والدولية التي تؤرقنا، وتدخل في صلب مسؤولياتنا (!)، اين نحن منا؟! اين نحن من الاردن؟!

مباشرة، سينتطح كثيرون ليقولوا لي، ويفهموني، ان هذه العلاقات والاشتباكات كلها لصالح الاردن، ولدوره الاقليمي والدولي، واثبات وجوده كقوة محورية، اقتصادية وسياسية، وان وجودنا ضمن منظومة دول العالم يقتضي منا الانخراط في هموم هذه الدول، وتحديد موقفنا مما يحدث فيها او لها ...

نعم، اوافق - بتواضع من يعرف ان موافقته هي وقلتها - على ذلك، ولكني اسال: اين الاردن من كل هذا؟! ربما لم يصل سؤالي بعد؟!

ما هو مستقبلنا نحن هنا في هذا البلد؟ ما هو مشروعنا الخاص؟ فما دمنا بلا تجارب نووية، او محاولات فضائية، ولسنا اصحاب حلم توسعي، ولسنا اصحاب قضية، بعد وادي عربة، فماذا نفعل الان بوقتنا وانساننا وامكانياتنا؟!!

لربما كان سؤالا عقيما؟! متفلسفا؟!

انا (بتواضعي الذي اشرت اليه انفا) اعتقد انه سؤال معقول جدا، لكنه صعب!

مثل هذا السؤال لا اجيب عليه انا، ولا الحكومة، ولا حزمة حكومات متعاقبة .... نحن بحاجة لدراسات وفكر وابحاث ومفكرين اصلاء (بدون ورد، واوراق عمل، وكاميرات) يفكرون لهذا البلد، لهذا الانسان، ويصوغون مشروعا نعمل، والاجيال القادمة، على تحقيقه ...

مشروع يصنع لهذا البلد هوية، طموحا، معنى، رسالة.

ايها السادة: نريد حلما نعيش من اجله!

برنامج تلفزيوني يتسبب بانهيار احدى السيدات

اصيبت احدى السيدات بالزرقاء بانهيار عصبي قبل حوالي الاسبوع، وذلك عندما شاهدت زوجة ابنها وهي تتهجم عليها عبر برامج المسابقات (١٠×١٠) الذي يبثه التلفزيون الاردني.

وقد تم نقل السيدة الى احدى المستشفيات الخاصة، وتبين انها اصيبت بانهيار عصبي وجلطة من جراء الصدمة غير المتوقعة، حيث ان علاقتها بزوجة ابنها كانت جيدة جدا، ولكن وقوف زوجة ابنها امام الكاميرا جعلها تتحمس وتختلق النكات على حماتها لا لشيء سوى الظهور بمظهر المرحة.

قالوا...

* تاريخ العالم لا يعرف إلاّ فلسطين... نحن نتحدث عن انفسنا عندما نتحدث عن قضية الشعب الفلسطيني.

معمر القذافي

* ما فائدة اتساع العالم اذا كانت ليبيا لم تتسع لي ولزوجتي؟!

واحد من مخيم السلوم

* لن تقلت صحيفة «الحياة» السعودية..

طارق مصاروه

* ... اقلت قبلها كثيرون!

قارئ

اقتراح!

بعد اجتماع تنظيمي لاحد الأحزاب، حضره عدد كبير من «رجال الامن» بصفتهم الحزبية(!)، اقترح احد الظرفاء تحديد كوتا في كل حزب لـ«الدائرة»، وربما تتبعها بعد ذلك كوتا للعشائر، وابناء السبيل، و... الفئات الاقل حظاً!

... ولي على حظنا!

تغيير...؟!!!

في البرنامج الصباحي «يوم جديد»... يتم يوميا استعراض حالة الجو من قبل المتنبئ الجوي في المملكة اولاً... ثم في العالم..

صباح الثلاثاء، اول امس، اقترح مقدم البرنامج على المتنبئ الجوي البدء بحالة الجو في العالم اولاً... على سبيل التغيير!

هكذا يفهم تلفزيوننا التغيير والتطوير؟!

غدا... مسيرة مبللة بالعرق!

غداء الجمعة، في الصباح الباكر، سينهض اكثر من الف ... على الاقل مبكرين ... يغتسلون ... الرجال منهم ... ومن ثم يغسلون ... ويشربون القهوة ... كوب الماء من ... سيتوجه هؤلاء ... مسيرة ... وزارة المياه ... التربية الرياضية. في الكلية سيلقي الوزير كلمة، ثم تقام العاب وعروض رياضية مختلفة، ثم معزوفات موسيقية لعدد من الفرق الفنية والتراثية. وستشارك في المهرجان كذلك فرقة موسيقات القوات المسلحة.

بعد ذلك سيعود اكثر من الف مواطن استيقظوا مبكرين جدا من نومهم، الى بيوتهم. واعضاء الفرق الفنية والرياضية، وفرقة موسيقات الجيش، كلهم سيعودون الى منازلهم مبللين بالعرق وما ان يصلوا ستشرع اكثر من الف حنفية، ودوش، وبانيو، لتغسيل الاجساد المنهكة... ثم تغسيل السيارات التي استخدمت للتنقل... وسيهدر هؤلاء اكثر من الف متر مكعب من المياه بالتاكيد!

بالمناسبة المسيرة المقررة غدا، التي نتحدث عنها، هي ضمن حملة لترشيد استهلاك المياه!

سؤال بريء...

سياسة الترحيل، ورفع الدعاوى لاخلاء الاراضي في المخيمات والمناطق الشعبية... هل لها مدلول سياسي؟!

جملة موسيقية

ليه يا بنفسج... بتبهج...؟! وانت زهر حزين

الفنانة هيفاء الآغا بطلة مسرحية «هاي مواطن»:

الفنانة هيفاء الآغا اول فنانة ارتقت خشبة المسرح في الخمسينات لتعلن على لسان المناضلة الجزائرية «جميلة بوحيرد» الكلمة الصادقة والمعبرة عن احاسيسها المفعمة بالصدق والحب ورغم الحزن الذي يمتطي صهوة قلبها نجدها نشطة دؤوبة، وعندما تسمع كلمة موطني سرعان ما تذرف الدموع من عينيها، نشاهدها على خشبة مسرح عمون تتكلم العبرية في مسرحية «هاي مواطن» رغم انها وكما تقول تكرههم حد الموت.

● حاورها عباس علي

* هل تختلف هيفاء الانسانة عن هيفاء الفنانة؟

ابدا .. هي نفسها هيفاء في كل موقع .. فانا في الفن وخارجه احمل قضية وطني الذي ضاع مني وكلمة موطني تبكيني بحرقة لانني اكره الظلم والمزايدة والنفاق.

* لم نعد نراك في التلفزيون هل انت محتجبة ام تفكرين بالاعتزال؟

انا لست محتجبة وعدم ظهوري عبر الشاشة الصغيرة له اسباب عديدة واعلم ان ذلك لن يقدم ولن يؤخر على من لهم العلاقة في عرض المسلسلات والسهرات التلفزيونية التي شاركت فيها ولا اخفيك ان الامر كله لا يسر ابدا فالفنان الاردني بشكل عام يعاني من هذه وتلك بالرغم من ان اعمالي عرضت تقريبا جميعها في محطات التلفزيون العربية ولاقت النجاح المأمول واخيرا لن اخوض في التفاصيل اكثر عن دور التلفزيون الاردني او المفروض ان يكون اردنيا.

* نلاحظ فعلا ان التلفزيون الاردني لا يعرض اعمالا محلية بالقدر الذي تعرض فيه اعمالا مستوردة .. ماذا تقول الفنانة هيفاء حول هذه الموضوع؟

حسب اعتقادي ان الامر يعود للربح السريع من الاعمال الضحلة التي يقدمها، او اعادة اعمال سبق وان شاهدناها اكثر من مرة، علما بان مكتبة التلفزيون عامرة بالعديد من الاعمال المحلية الجيدة وكثير من الاعمال المرفوضة بحجج واهية والواقع ان التلفزيون الاردني لا يدفع للمنتج المحلي تكلفة العمل اسوة ببعض الدول العربية التي تتهافت على اعمالنا الاردنية.

* اين وصل برايك المسرح الاردني من المسرح العربي؟

اقول لك بصدق .. المسرح الاردني جاد المضامين وصاحب رسالة ولا يعتمد على التهريج المبتذل الذي يستورده البعض ليعرضه على جمهورنا الاردني وفوق مسارحنا الاردنية ولا انكر ان هناك مسرحيات جيدة واخرى اقل جودة ولكنها اخيرا جهود جبارة استقطبت جماهير غفيرة محليا او عربيا.

* هل تفضلين ان يكون النص مقتبسا عالميا ام نصا محليا؟

هناك مواضيع محلية تجسد كل يوم على الساحة المحلية والعربية والاولى ان نتناولها ونطرحها مسرحيا او تلفزيونيا وقد اثبت بعضها نجاحا، اكثر بكثير من المقتبس عالميا.

* شاهدناك في مسرحية «هاي .. مواطن» تمثلين اكثر من شخصية كيف تفسرين ذلك؟

آه .. المسرح مدرسة وقد تعلمت الكثير من قليل .. انا لست خريجة فنون مسرحية. علما بانني اول فتاة وقفت على خشبة المسرح وكان ذلك في اواخر الخمسينات حيث جسدت شخصية المجاهدة السمراء «جميلة بوحيرد»، اما مسرحية «هاي .. مواطن» نقلت ما يقوله الناس، لامست شغاف القلب، اعادت الحس الوطني، حركت المشاعر، ابكت العيون الكثيرة، اضحكت الافواه .. ذكرتنا بواقعنا المؤلم، اشعرتنا بتفاهتنا بقبول الظلم والقرارات المفروضة، عرفتنا بالفئة الفاسدة والمفسدة وهي كثيرة كثيرة، مثلت فيها ثلاث شخصيات مختلفة اليهودية المتنفذة في سلطة السياحة الاسرائيلية والسائحة اليهودية واتكلم العبرية بلغة اهلها الذين اكرههم حد الموت.

والنائبة المعارضة التي تتبع اخيرا بقية النواب والوزراء وتدوس على المواطنين دون شفقة او رحمة.

اتكلم العبرية بلغة اهلها الذين اكرههم حد الموت

تحت الحزام

لست حضاريا

● ممدوح عدوان

ساعدت حركة نقدية جادة على ترسيخ تجربة الحداثة في الشعر، خاصة، وفي الادب بشكل عام.

ولم تقف هذه الحركة النقدية المؤثرة عند حدود التنظير للادب بل تجاوزته الى التنظير للفرد والمجتمع والحياة والسياسة. وبالتالي فقد كانت حركة ايديولوجية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى.

وصار من الممكن التحدث عن «ايديولوجية الحداثة».

وعلى الرغم من محاولة هذه الحركة تكريس شكلانية الأدب والفن الا انها كانت تتخذ مواقف حاسمة من المضامين. وكان يقود الحركة نقاد لا يكتبون الا النقد ومبدعون طليعيون رواد يكتبون ما يسوغ توجهاتهم فتاتي كتاباتهم في إطار التنظير.. والايديولوجيا.

المبدع الحديث - شاعرا، ام رساما ام روائيا... ام... - لا يمكن ان يمتدح سلطة. هذه توصية اولى. يجب ان لا ينسجم المبدع الحديث مع السلطة. فالمبدع الحديث متمرد فرداني وحداني، لا يستطيع الاندماج في أسرة او حزب او ناد او منظمة او مؤسسة. نموذج «اللا منتمي» هو الذي سيطر.

وقد حاولوا توسيع اللا انتماء لكي يصبح «لا انتماء» للوطن. لكنهم لم ينجحوا في ذلك، وظلوا عند حدود تسخيف الإبداع المتهم بالسياسة.

كان هذا الموقف مغلفا بسيلوفان الحضارة. فهي، اذا، ايديولوجيا الحداثة الحضارية.

وما يضطرنا الى العودة للتذكير بطروحات هذه الايديولوجيا هو الانقلاب الذي يحدث فيها وعلى ايدي روادها واساتذتها.

الآن...

وبعد طرح النظام العالمي الجديد والصلح مع العدو الصهيوني يعود رواد الايديولوجيا بإزار حضاري جديد.

الآن.. لكي تكون حضاريا يجب ان تنسجم مع العالم الذي تنظمه امريكا.

ولكي تكون حضاريا يجب ان تتلاءم مع السلطات التي تصالح العدو الصهيوني.

ومن اجل ذلك ايضا.. يجب ان تنسى انتماءك لشعبك وما الحقه عدوك بك خلال هذا العمر المديد الذي عشته. يجب ان تنسى الارض والوطن والشعب وكرامة الحياة.

الآن يظهر الرواد الحضاريون مؤبلجين بالدعوة الى التواؤم مع العالم. ومتى؟ بعد ان ظهرت انياب ربابنة هذا العالم ومخالبهم وبعد ان اتضح انهم لا يريدون للشعوب حياة فيها حتى كفاف الكرامة.

بشيء من القرف يتطلع احد رواد الحداثة الى ما تكتبه. وربما يتطلع الى ما تقوله. ويستغرب انك - وانت تفسد حداثتهم الحضارية - تتحدث عن وجود عدو او عن عدم القدرة على الانسجام مع الانحطاط الذي تصاب به الحياة والقيم. ويشفق عليك - احيانا - لعدم قدرتك على الانسجام مع مجتمع يصاغ حسب متطلبات السوق وسياسة تتحول الى دعارة وثقافة محشوة بالبذاءة والتفاهة.

يحيلونك الى زبالة «الاصولية» ان طالبت بالحفاظ على الحد الادنى من الهوية. ويعلقونك على مشانق التخلف ان حاولت ان تتذكر انك عربي او مسلم او دمشقي او نابلسي او قاهري.

لابد من ان يستيقظ في النفس شك مقيت يقول: انهم حين كانوا يدفعونك الى اللا انتماء كانوا يريدون تعطيل كل ما يحاول النهوض بالوطن والامة والشعب.

وحين يدفعونك الآن الى الانتماء والتواؤم والانسجام والتآلف انما يريدون ان لا تبقى امام المسيطر الامريكية ذات الجحافل الاسرائيلية المقاتلة اية حصاة، يجب ان تطحن الجميع.

لعله لا بد ايضاء من إعلان موقف مثير للاستغراب: انا لا اريد ان اكون حضاريا.

وفد القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية يزور محافظة اربد

الاذاعة البريطانية بين الادعاء والخيال والواقع

● كتبت : سهير او رواق

تبث هيئة الاذاعة البريطانية ارسالها الى العالم العربي باللغتين العربية والانجليزية على الموجات القصيرة والمتوسطة ويذيع القسم العربي حوالي ١٣ ساعة يوميا من مختلف البرامج والاخبار العالمية والعربية والتحليلات بالاضافة الى «مجلة المشاهد» الاسبوعية التي يحررها القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية والتي تقدم الخبر والتحليل والحوار وكذلك يوجد لهيئة الاذاعة البريطانية BBC قناتان فضائيتان تقدمان خدمة اخبارية شاملة وبرامج تسجيلية ومجلات اسبوعية باللغتين العربية والانجليزية.

ومؤخراً قام وفد من القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية بزيارة لمحافظة اربد والتقى الطلبة وبعض المواطنين في جامعة اليرموك، يضم هذا الوفد السيد عارف الحجاوي، رئيس قسم البرامج العامة، السيدة سحر قراعين من قسم البرامج الاخبارية، والسيدين شكري شوايش واحمد مصطفى من قسم البرامج العامة واخرين... «الاهالي» تابعت زيارة وفد القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية وكانت هذه اللقاءات.

الاهداف

في بداية اللقاء تحدث السيد عارف الحجاوي رئيس قسم البرامج العامة في الـBBC عن اهداف القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية حيث اجملها في تقديم الخبر الصحيح الجيد لتلبية حاجيات الجمهور ورغباتهم مؤكداً ان القسم العربي لا ينقل رسائل الحكومة البريطانية، ولا تُسيّر برامجه واخباره رغبات بريطانية بل يقف القسم العربي موقف الحياد التام والمصداقية من المواضيع والقضايا والتطورات التي تطرح على الساحة الدولية والعربية.

وبين السيد عارف الحجاوي ان للقسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية مراسلين من مختلف الجنسيات يحللون الاخبار والمواضيع من منطلق وطني ولا يذعنون لرغبات الحكومة البريطانية او رغبات حكوماتهم.

واكد رئيس قسم البرامج العامة ان القسم العربي تحدى مراراً رغبات وزير الخارجية البريطاني خاصة في حرب الخليج - وذلك في تسيير الاخبار والبرامج وفق المصالح البريطانية ..واكد السيد عارف الحجاوي إنهم يركزون في زيارتهم للاردن وبعض المناطق الفلسطينية على الترويج لبرامج هيئة الاذاعة البريطانية لزيادة عدد مستمعيها ...

عرض الفيديو

بعد ذلك تم تقديم عرض لشريط فيديو لم يكن بالمستوى المطلوب ولم يقدم شيئا جديدا للحضور بل كان يركز فقط على مبنى هيئة الاذاعة البريطانية وعلى صور العديد من المذيعين والعاملين في هيئة الاذاعة دون ان يعطي ذلك ما يفيد الحضور عن الية عمل القسم العربي في هيئة الاذاعة وكيفية الحصول على الاخبار الدقيقة وعمل البرامج الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية المهمة.

وبعد عرض الشريط الذي استمر عشر دقائق فقط جرى حوار ومناقشات عديدة بين الحضور واعضاء الوفد، وبعد اللقاء قام اعضاء الوفد بتقديم النشرات والبوسترات والاقلام واشرطة فيديو لتعليم اللغة الانجليزية كنوع من الترويج والتسويق لبرامج واخبار القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية.

كما قام الوفد بزيارة الى جامعة آل البيت وكذلك الى عدد من المدن الاثرية في الاردن.

واخيراً.. هل حقق القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية هدفه من الزيارة؟ وهل نجح في تسويق برامجه واقناعنا بحيادية رسالته الاعلامية؟!

سحر قراعين وخليل فهمي من قسم البرامج

رولا خرسا ومحمد شلبي من قسم البرامج والموسيقى

منها مقهى العاصمة، و« السنترال »..

المحكمة تقرر إخلاء محلات قديمة في وسط العاصمة..!

■ اصحاب المحلات: قرار جائر ومدمر، والخسارة معنوية اكثر منها مادية... ■

● كتبت :
امال العطاونه

مسلسلات الهدم وإعادة الارض لمالكيها، اصبحت من المسلسلات المتكررة يوميا مع الاختلاف في الشخوص والامكنة، وقضية الهدم التي تتوالى يوما بعد يوم اصبحت تقلق الكثير من الناس الذين يستاجرون مبان قديمة سواء كانت سكنية او تجارية.

وبعد قرار المحكمة بإخلاء اراض في مخيم الحسين وهدم مقهى السنترال وغيرهما، وصل الدور الى شارع الملك فيصل، لتصدر المحكمة قرارها بإخلاء بعض المخازن التجارية ومقهى العاصمة من اجل هدمها.

«الاهالي» التقت اصحاب المحلات التي قررت المحكمة إخلاءها بعد سبع سنوات من رفع المالك للقضية.

● السيد سمير عيتاني - صاحب محل: قال ان قرار المحكمة بإخلاء المحلات التجارية قرار جائر ومدمر، وفيه خسارة كبيرة معنوية اكثر منها مادية، حيث تم استئجار المحل من قبل والده منذ عام ١٩٣٠ اي في عهد إمارة شرق الاردن وكان كبار رجالات الدولة وعلى راسهم المرحوم الامير عبدالله من رواد المحل، الذي عمل به والده حتى عام ١٩٧٠، وتسلم هو العمل فيه مع الاستمرار في زيادة اجرة المحل بين فترة واخرى دون طلب من المالك مراعاة منا للظروف المتغيرة والغلاء في الاسعار، كل هذا من اجل المحافظة على ذكريات قديمة، لان المكان بشكل عام اصبح معلما تاريخيا من معالم عمان القديمة.

واضاف بالنسبة للخسارة المادية فلا يمكن تعويضها لان «خلوات» هذه المحلات حاليا تعادل (٢٠٠,٠٠٠) دينار، وثمن الشهرة التي لا يمكن تقديرها بالاف الالاف، وتعويضات العمال الذين كانوا يعملون معنا في المحلات بالاضافة الى قطع رزقنا لان هذه المحلات هي مصدر رزقنا الوحيد ورزق العمال الذين كانوا يعملون معنا.

كما ان القانون حرمنا من حقنا الطبيعي فالمادة الخامسة فقرة (د) من قانون المالكين والمستاجرين تخير المالك في ان يصرف لنا تعويضا يعادل ... اضعاف الاجرة الشهرية او إعادتنا الى المبنى الجديد بعد الهدم وإعادة البناء وطبعا نحن اخترنا في المحكمة إعادتنا الى مخازن جديدة بعد الانتهاء من اعمال البناء، لكن وكما نتوقع فان النية تتجه لدى المالك لعدم إرجاعنا، ونحن الآن في حيرة من امرنا خصوصا وان المحل كان يعيل ثلاث اسر مشتركة فيه، اضافة الى العمال الذين انتهى بهم الامر الى البطالة وعدم إيجاد فرص عمل، خاصة وان بعض اصحاب المحلات من كبار السن، ولن يتمكنوا من البدء في العمل من جديد.

● السيد احمد عبدالحفيظ - شريك في احد المحال التجارية: قال إن قرار المحكمة كان مجحفا بحقنا، واصبحت الآن في صفوف العاطلين عن العمل بعد ان سلمنا المحلات للمالك، وحتى التعويض الذي سوف يصرف لنا وكما قررته المحكمة، لن يعوضنا خسارتنا الكبيرة لاننا لو فكرنا بفتح محلات جديدة لا بد لنا من دفع (٥٠,٠٠٠ - ٦٠,٠٠٠) دينار «خلوات» فقط.

واضاف حاولنا مراجعة بعض النواب وغرفة التجارة لكن دون جدوى، وكان رد احد النواب «كفاك ارباح اربعين سنة»! كما ان التعويض يجب ان يكون بقدر الارباح التي كان يحصلها المحل لا بعشرة اضعاف الاجرة والتي صرفناها للعمال الذين كانوا يعملون معنا كتعويض نهاية خدمة وترك العمل.

واكد ان انصافنا بشكل جزئي يكون بإلزام المالك بعودتنا بعد الهدم الى المبنى الجديد بشكل إجباري لا ان يترك الخيار له.

● السيد خليل نجيب حداد - صاحب محل - قال يعتبر قانون المالكين والمستاجرين قانونا وضع لمصلحة المالك، وان إخراجنا من محلاتنا الحق بنا اضرارا جسيمة، وخسارتي في تسليم المحل كانت كبيرة جدا، ولا يمكن للتعويض بسيط حدده القانون ان يغطي نسبة بسيطة من خسارتنا، حيث ان «خلو» محلي يحددها بـ(١٥٠ - ٢٠٠) الف دينار، اضافة الى ديكوراته التي كلفت (٢٠) الف دينار وتعويضات العمال التي وصلت الى الالاف.

واشار الى ان نسبة التعويض التي يقرها القانون متدنية جدا وفيها ظلم للمستاجرين، كذلك يساوي القانون بين المستاجر لاغراض السكن والمستاجر لاغراض التجارة، علاوة على ان صرف التعويضات لا يتم الا بعد الانتهاء من اعمال البناء الجديد، التي بات واضحا لنا انها [illegible] البناء، لانه كما يبدو ان النية لدى المالك عدم إرجاعنا مع اننا اخترنا في المحكمة إرجاعنا الى البناء الجديد، لا التعويضات التي لا تغني ولا تسمن من جوع.

وفي النهاية نطالب بتشكيل لجنة من المحكمة لتقدير التعويض العادل بعد ان يقوموا بتخمين المحلات وعلى اساسها تصرف التعويضات.

■ احد النواب: «كفاكم ارباح اربعين عاما...»!! ■

● السيد سمير عبدالكريم الزمر - مقهى العاصمة: قال ان القرار ظالم لانه تسبب في ظلم ثلاث عائلات تعتمد في معيشتها على دخل المقهى، اضافة الى الاضرار التي لحقت بالعمال الذين كانوا يعملون في المقهى.

واضاف ان مقهى العاصمة من اقدم المقاهي في عمان حيث تم افتتاحه عام ١٩٥٧، وكان وما زال (الى ان صدر القرار بالإخلاء) مقهى يختلف عن غيره من المقاهي برواده الذين كانوا من كبار الكتاب والادباء والصحفيين.

واشار الى انه قام برفع دعوى قضائية بخصوص التعويض غير العادل والذي لن يصرف حاليا، ولو فكرنا بشراء محل جديد لا نستطيع لان «الخلوات» مرتفعة جدا، ونحن الآن بلا عمل وبدون مصدر دخل نعتمد عليه في معيشتنا.

في دراسة للاسكوا حول مساهمة المرأة الاردنية في الصناعة الالكترونية

رغم تساوي المستوى التعليمي والخبرة الا ان هناك تباينا في الاجور

تشير دراسة قامت بها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) حول مساهمة المرأة في الصناعات الالكترونية في الاردن تبدو مبشرة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار نسبة المساهمة الحالية للمرأة في هذه الصناعة والبالغة ٢١٪ والتوقعات المستقبلية بالتوسع في هذا القطاع الحديث.

وبلغت نسبة المرأة العاملة في قسم الانتاج لاجمالي العاملين في قسم الانتاج ٢٤,٤٪ مشكلين ٧٧٪ من الاناث العاملات في هذه الصناعة وبلغت نسبة الاناث الحاصلات على الثانوية فاكثر ٩٢,٥٪ وتراوحت اعمارهن بين ١٨ و٣٦ سنة حيث بلغ معدل اعمارهن ٢٤ سنة ٨٧٪ منهن عازبات واظهرت العينات ان معظم العاملات من مواليد العاصمة وما زلن يقطن فيها وان ٤٤٪ ممن كن يقطن خارج العاصمة من المغتربات اللواتي قدمن الى الاردن اثر حرب الخليج وبلغ معدل افراد الاسرة المقيمين حوالي ٧ افراد للعائلة وكانت نسبة الإعالة اعلى لدى الاناث العازبات منها لدى المتزوجات. كما تشير احصاءات المسح الصناعي في الاردن ان هناك ٤٢٧٦ عاملة في القطاع الصناعي اي ما يعادل ٣٪ من مجموع القوة العاملة في الصناعة والبالغة حوالي ٨٠ الف عامل وعاملة. اما في الصناعة التحويلية فتعمل حوالي ٣٨٨٤ عاملة اي ٢,٦٪ من العمالة في الصناعة التحويلية والبالغة ٥٤ الف عامل وعاملة.

وتوجد اعلى نسبة للاناث في الصناعات النسيجية والملابس حيث تبلغ ٢٨,٢٪ يليها الصناعات الكيماوية بنسبة ٢٦٪ ثم الصناعات الغذائية بنسبة ٢٢٪ ... ومن ناحية تامين الصناعة تاتي الصناعات النسيجية والملابس في الطليعة ايضا بنسبة ٢٠,٦٪ (اي ما يعادل ٢٦ عاملة لكل مائة عامل) يليها الصناعات الكهربائية والمعدات المهنية والعلمية الاخرى بنسبة ١٧,٩٪ ثم الصناعات الكيماوية بنسبة ١٧٪.

ووفقا للمعلومات المتوفرة فقد بلغ عدد الاناث العاملات في المصانع الالكترونية في الاردن ١٣٧ عاملة بنسبة ٣,٥٪ من قوة الاناث العاملة في الصناعات التحويلية.

وتعتبر الاحصائيات والدراسات المتوفرة عن الصناعة الالكترونية في الاردن غير شاملة نظرا لحداثة وصغر هذه الصناعة وبعد اجراء المسح الميداني لاكبر اربعة مصانع من حيث راس المال والقوة العاملة تبين انها المصانع الاربعة التي تتيح للنساء في قسم الانتاج.

وبلغ عدد العاملين في الصناعات الالكترونية حوالي ٦٥٣ عاملا بينهم ١٣٧ عاملة يشكلن حوالي ٢١٪ من مجموع العاملين... ويبلغ عدد الاناث العاملات في الانتاج ٧٧٪ من اجمالي العاملات في الصناعة الالكترونية مقابل ٥٩٪ للذكور.

قد عمدت هذه المصانع كما تبين من خلال الاستبانة التي قامت بها (الاسكوا) الى استقطاب الطلبة حديثي التخرج برواتب منخفضة على الرغم من تميزهم بمستوى عال من التعليم الا انهم يفتقرون للخبرة والتخصص الفني.

وعلى الرغم من ان نسبة الاناث الحاصلات على الشهادة الثانوية او خريجات المعاهد قد بلغت ٦٧٪ من اجمالي العاملات والجامعيات ٢٣٪ لوحظ ان تخصصاتهن العلمية لا تتعلق بالمجال العلمي للطلوب وذلك بسبب النقص الواضح في مجال التدريب الصناعي الالكتروني للاناث سواء في التعليم الثانوي او في المعاهد ومؤسسات التدريب.

وتوفر معظم المصانع الرعاية الصحية للعاملين فيها ظهر ان هذه الرعاية تقتصر على العاملة فقط دون عائلتها عكس العامل الذي تشتمل الرعاية الصحية جميع افراد عائلته العاملين .. ولا توفر جميع المصانع المواصلات ولا دور الحضانة اللازمة كما نص قانون العمل والعمال على ضرورة ذلك .. لا يحبذ اصحاب العمل توظيف النساء المتزوجات لكثرة الاعباء الاسرية للعاملة والتخوف من انعكاس ذلك على التزامهن في المصنع.

[illegible] اعتبر ارباب العمل ان اداء النساء افضل من الرجال من حيث المستوى والجودة غير ان جميع المصانع التي جرت عليها الدراسة اجمعت على قلقها من تشغيل المرأة لعدم التزامها واستمرارها في العمل وذلك لاسباب اجتماعية.

كما تبين من خلال البحث ان ثمانية مصانع لا تعمل فيها الاناث في قسم الانتاج الى جانب ثلاثة مصانع يبدو انها في حالة توقف وتعاني العاملات في هذا القطاع من صعوبة فترة الدوام وصعوبة المواصلات .. كما ان صافي الدخل للعاملات في المصانع الالكترونية ٩٣ دينار اردني وللعاملين ١١٨ دينار .. وهذا يشير الى وجود تباين بالاجور بين الاناث والذكور رغم تساوي المستوى التعليمي والخبرة المهنية .. بالاضافة لذلك فان لوحظ العمل الاضافي هي الاكثر لدى الذكور .. والفرص المتاحة للمرأة لتسلق الهرم الوظيفي محدودة بالنسبة للمرأة .. وضعف مساهمة المرأة في اتخاذ القرارات.

وبينت الدراسة ان غالبية العينة ذكورا او اناثا ليس لهم مساهمة تذكر سواء في النقابات العمالية او الاحزاب السياسية بالاضافة لضعف مساهمة المرأة العاملة في انشطة اجتماعية داخل المصنع او في مناطق سكنها وذلك لطول ساعات العمل والواجبات البيتية.

ليس دفاعا عن حركة حماس

خليل إخباري

سلطة الحكم الذاتي تسعى لشق حماس من الداخل

● عليان عليان

حديث القوى والادوات والفئات المنخرطة في اتفاقات اوسلو - القاهرة - طابا، عن حالة الفرز والاستقطاب الحاد في صفوف حركة حماس، وان هذا الفرز واصل لا محالة الى مرحلة الانشقاق اذا ما ركبت «حماس» الخارج راسها... هذا الحديث يعكس أمنيات فريق اوسلو في تشويه وتفسيخ الفصائل المناهضة لاوسلو، وخاصة فصيل وبحجم وفعالية حركة حماس.

لماذا هذه البهجة؟

ولن تتوقف الامور عند هذا الحد، بل سنسمع في قادم الايام عن احاديث مثيرة - كما سمعنا في الماضي - عن انشقاقات او محاولات انشقاق في صفوف قوى المعارضة وتحديدا القوى الديمقراطية، إذ ان فريق اوسلو جراء انكشافه النهائي بعد توقيع اتفاق طابا الاخير الذي تخلى فيه عن اكثر من ٧٠٪ من الارض والمياه وقبل بموجبه بتحديد سقوف وملامح المرحلة النهائية في قضايا اللاجئين والقدس والمستوطنات وفقا للمطالب والشروط الاسرائيلية... فريق اوسلو جراء انكشافه النهائي هذا، وحتى يتمكن من إكمال مشواره التفريطي دون مقاومة، وحتى ينجز مهزلة انتخابات مجلس الحكم الذاتي الذي تزيل مرجعيته لإسرائيل، سيعمل على تمزيق المعارضة وتشويهها ونسج الحكايات حول تذمر وانشقاقات فيها، وسيسلط سهامه على القوى الديمقراطية فيها (الجبهتان الشعبية والديمقراطية) والقوى الاسلامية (حماس والجهاد الاسلامي)، وسيتحالف امنيا وميدانيا مع العدو الصهيوني، وسيستخدم كل السبل والوسائل الممكنة لتحقيق ذلك.

الفرز ومشروع الكوادر

لقد علقت قوى ورموز وادوات اوسلو الآمال على كوادر حماس الثلاثة التي سافرت للخرطوم لمحاورة قيادة حماس حول مشروعها المطروح كاساس للحوار مع السلطة الفلسطينية .. وبنت هذه القوى والرموز والادوات آمالا على ان تكون هذه المجموعة الصغيرة ومشروعها بداية لفرز سياسي حاد في صفوف حماس، وان يأخذ هذا الفرز مداه على صعيد شق الحركة وإضعافها وشل دورها، خاصة وان مشروع هؤلاء الثلاثة (اسماعيل هنية، سعيد النمروطي، خالد الهندي) يخدم توجهات سلطة الحكم الذاتي واسرائيل في مجال وقف الكفاح المسلح والاعتراف الواقعي بسلطة الحكم الذاتي واتفاقات اوسلو وما ينجم عنها من استحقاقات.

ليس دفاعا عن حماس

ليس دفاعا عن حماس انما توضيحا للحقائق في مواجهة هذه الهجمة السياسية والاعلامية لشق فصيل معارض، نشير الى ما يلي:

● مشروعية حركة حماس في الساحة الفلسطينية جاءت على خلفية مشاركتها الجادة في الانتفاضة، وعلى خلفية نهجها المقاوم للاحتلال، حيث دخلت للشارع الفلسطيني وبقوة من بوابة العمليات النوعية والاستشهادية.

وعندما نتحدث عن حركة حماس في الداخل نعني بشكل اساسي كتائب عزالدين القسام، ورموزها وممثليها السياسيين في الضفة والقطاع والشتات، نعني الزهار والرنتيسي واحمد بحر وسلامة الصفدي، وغيرهم ممن يقبعون في سجون اسرائيل وسجون سلطة الحكم الذاتي، نعني يحيى عياش وغيره من مهندسي العمليات الاستشهادية، فهل تحدث هؤلاء القادة المؤسسون عن وقف الكفاح المسلح وعن التعامل مع استحقاقات اوسلو والحكم الذاتي كامر واقع؟ الجواب بالتاكيد «كلا»، فاذا لماذا هذا النفخ المتعمد في مشروع الكوادر الثلاثة؟

● يجب ان نشير الى ان لحركة حماس خصوصيتها المتميزة عن بقية الحركات الاسلامية في الاردن ومصر والجزائر وغيرها، وما ينطبق على الحركات الاسلامية في الخارج على صعيد الفرز ما بين معتدل ومتشدد، ليس بالضرورة ينطبق بنفس الطريقة والحدية على حركة حماس، لسبب رئيسي وجوهري، وهو كون حماس فصيل مقاوم نشأ وترعرع في اطار المجابهة اليومية مع الاحتلال.

فحركة حماس تنظيم يمزج ما بين العقائدية والبراجماتية. ... العقائدية في مجال الشحذ والتعبئة والفعل المقاوم... والبراجماتية في مجال الاستثمار السياسي للفعل المقاوم، وإدارة الصراع، وطبيعة المساومات والتكتيكات.

وفي حيز البراجماتية هذا من الطبيعي ان تظهر وجهات نظر وتيارات وأفكار، لكنها لا تنسف الاساس العقائدي والجهادي المولد لإمكانات الاستثمار السياسي، وخروج كادر او حتى عشرة من جسم الحركة لا يعني بحال من الاحوال نسف معادلة العقائدي والبراجماتي.

وقد تبدت هذه البراجماتية في تنسيق حماس وتحالفها مع بقية فصائل المعارضة الفلسطينية على اختلاف تلاوينها السياسية، وفي حواراتها مع فتح للتوصل الى ميثاق شرف لتحريم الاقتتال الفلسطيني، وفي حواراتها مع بعض السفارات الغربية، بل وفي استعدادها لعقد هدنة مع العدو وفق شروط محددة.

● ثم يجب ان توضع الامور في حجمها الطبيعي فقد اشار الناطق الرسمي باسم حركة حماس المهندس ابراهيم غوشة في ان الحوار الذي يدور في الخرطوم ليس بين حماس الداخل وحماس الخارج، وانما حوار بين بعض الكوادر ليس بوصفهم ممثلين للداخل كما يزعم البعض، وبين قيادتها في الخارج، وان هذا الحوار قد يؤدي الى التزامهم بمواقف الحركة او الخروج منها.

● البيان الذي صدر عن قيادة حماس في الداخل بعد سفر وفد الثلاثة الى الخرطوم كشف عمليا ان هذه الكوادر تحمل مشروعا خاصا بها ولا تمثل موقف حماس في الداخل .. كما اشار البيان الى انه بالرغم من انشداد حماس للوحدة الوطنية والحوار الا انه لم يصدر عنها اي تعهد بوقف الكفاح المسلح ضد «اسرائيل».

● اما الحديث حول ان عدوى (الداخل والخارج) انتقلت لحركة حماس شانها شان بقية الفصائل على قاعدة ان اهل الضفة وغزة ادرى بشعابها، فهو حديث واه وتقسيمي، فشعبنا واحد في الداخل والخارج .. واذا كان من احد في الخارج فرض ما يريد على الداخل فهو فريق اوسلو الذي تجاوز انتفاضة الاهل في الداخل وشعاراتها في الحرية والاستقلال وحق تقرير المصير والعودة، وتجاوز حتى وفده المفاوض في واشنطن حين ابرم من وراء ظهره اتفاقا سيئ الصيت في اوسلو.

المعارضة وقانون التحالف والصراع

وفي الصورة المقابلة، صورة أطراف المعارضة الفلسطينية، وعلى راسها الفصائل الديمقراطية، فانها تتعامل مع هذه التطورات في حماس بطريقة مختلفة عن تعامل فريق اوسلو معها، وذلك بالاستناد الى قانون التحالف والصراع.

فالقوى الديمقراطية (الديمقراطية والشعبية) تدرك جيدا ان لحماس مشروعها السياسي، وانها لا ترفض التسوية بمجملها، وإنما تبحث عن شروط وسقوف أعلى ومتمايزة نسبيا عن السقف الذي ارتضى به فريق اوسلو، وانها تسعى لتكبير حصتها في كعكة السلطة، مستقبلا وفق شروط محددة.

كما تدرك ان لحماس مشروعها التنظيمي الخاص بها والذي يفسر عدم انشدادها للمشروع الجبهوي العريض لمواجهة اتفاق اوسلو، وإصرارها على الهيمنة شانها شان اليمين في منظمة التحرير ومؤسساتها.

لكن القوى الديمقراطية وبالرغم من وعيها لكل ما تقدم الا انها ترى في حماس حليفا مرحليا وقوة لا يستهان بها في مقاومة الاحتلال ومجابهة اوسلو واستحقاقاته، وان شقها يسهل مهمة فريق اوسلو في ضرب القوى الاخرى لمتابعة مشواره الاستسلامي.

الرهان الفاشل

واخيرا، ليس صدفة هذا الكرم من اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي في تسهيل مهمة وفد (الثلاثة) للسفر الى الخرطوم لمحاورة قيادة حماس، فاسرائيل وسلطة الحكم الذاتي تعيان جيدا ان هؤلاء الثلاثة لن يغيروا من قناعات قيادة حماس وبرامجها، لكنهما يراهنان على تأزم الخلافات وحدوث تداعيات تنعكس بالسلب على حركة حماس في الداخل، بما يضعف من دورها في مجابهة الاحتلال واستحقاقات الاتفاقات المبرمة بين الطرفين.

وفي التقدير الموضوعي ان رهان كل من اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي على شق حماس وغيرها فاشل، لان تساقط كادر او بضعة كوادر هامشية او متوسطة وانقلابها على مواقفها ومواقعها السابقة امر طبيعي في ظروف الجزر السياسي، لكنه يبقى الاستثناء وليس القاعدة، خاصة وان سلطة الحكم الذاتي تمارس اساليب جذب وإغراء قد تغوي البعض وهو قليل لمغادرة مواقفهم السابقة.

وهذا التطبيل والتزمير لهذا النفر من حماس ومشروعه يذكرنا بالتطبيل والتزمير الذي مارسه اليمين الفلسطيني في خوالي الايام ايام انعقاد الدورة (١٧) للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان، حين صور اليمين اشتراك بعض العناصر من الشعبية وغيرها في اعمال (الدورة ١٧) وكأنه انشقاق عن الفصيل الأم، ولم يثن عرفات عن مهزلته المكشوفة آنذاك سوى المرحوم صلاح خلف (ابو اياد).

في البيان السياسي للمؤتمر التأسيسي لفرع حركة فتح في شمال غزة الاسبوع الماضي:

الثوابت الفلسطينية في خطر

● كتب :
فريد ضمرة

يبدو ان التحولات العميقة اصابت مواقف الغالبية العظمى من الجماهير الفلسطينية وخصوصا بعد توقيع اتفاق طابا الاخير، اذ عبرت هذه التحولات عن نفسها بشكل واضح من خلال ابداء قطاعات واسعة من الجماهير مخاوفها من الاستمرار بمسلسل التنازلات دون اي مقابل ودون اي نتائج عملية، إذ يرى الكثير من المراقبين ان الاتفاق قد تعدى حتى الخطوط الحمراء، ومس بما كان يسمى بالثوابت الفلسطينية وما اتساع شقة الخلاف بين السلطة واجهزتها من جهة وبين الاطراف التي ابدت المفاوضات في البداية الا دليل آخر على خطورة هذا المأزق الذي حشرت سلطة الحكم الذاتي قضيتنا الوطنية فيه، اذ اصبح البحث عن الاستقلال الوطني بهذه الطريقة تماما كالبحث عن تراب ابيض.

فالبيان السياسي الصادر عن المؤتمر التاسيسي لفرع تنظيم «فتح» في شمال غزة الذي انهى اعماله الاسبوع الماضي جاء ليؤكد للمرة الاولى [illegible] ان الثوابت الفلسطينية في خطر داهم، اذا ما استمرت وتيرة اداء السلطة التفاوضي بهذا الايقاع كما يظهر بشكل لا يقبل الشك الخلاف العميق في الرؤية بين رموز السلطة واجهزتها وبين القيادات والكوادر التنظيمية في «فتح» نفسها. وتاتي الاهمية الكبرى لهذا الاختلاف ليس لانه يظهر في بيان سياسي يصدر من مؤتمر حركي حضره ممثلون عن ثلاثة عشر الف عضو وعدد من اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح.

بل لان موضوع الخلاف هي الثوابت ذاتها، والتي تشكل مجتمعة او كل على حدى خطا احمر. هذا من جانب ومن جانب آخر لان الكثير من هذه الثوابت والخطوط الحمراء قد تم تهديدها وتجاوزها فعلا.

فالمطالبة بالابقاء على منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني كمرجعية سياسية مع وجوب المحافظة على اطرها ومؤسساتها وتفعيلها جاء بسبب التجاوز الحقيقي لها من قبل السلطة الفلسطينية والقفز عن مرجعيتها وتهميش دورها القيادي، اما التاكيد على الوحدة الوطنية كونها الضمانة الوحيدة [illegible] شعبنا باتجاه تحقيق اهدافه الوطنية، لان السلطة باجهزتها المتعددة ماضية في طريق اللامبالاة وعدم الاكتراث بالاغلبية الوطنية، وقواها الفاعلة، غير مهتمة بفتح الحوار الوطني الديمقراطي المؤمن بالتعددية مع القوى السياسية الفاعلة على ارضية تحريم الاقتتال الداخلي تحريما مطلقا، وحرية التعبير وسيادة القانون واحترام حقوق الانسان وتوفير العدالة والكرامة الانسانية.

ويبقى التباين الصارخ في المواقف من الثوابت الوطنية وعدم قبول اعتبارها ثوابت تفاوضية قابلة للتحقيق بشكل تدريجي او جزئي هو الاهم. ويرى بعض المراقبين ان التاكيد على مواصلة النضال من اجل انجاز الاستقلال الوطني ضمن حق تقرير المصير يصطدم برؤية «السلطة الوطنية» ومشروعها التفاوضي.

والذي يتصل ليس فقط بعدم ايفاء الجانب الإسرائيلي بالتزاماته وما يتم الاتفاق عليه بل ايضا بالمراحل التفاوضية نفسها، فالقدس المؤجلة الى المرحلة النهائية هي عاصمة فلسطين الابدية كما اكد البيان في تحديده لاطار الثوابت الفلسطينية [illegible] ازالة المستوطنات وعودة لاجئي ١٩٤٨ ونازحي ١٩٦٧ والافراج عن جميع الاسرى والمعتقلين والانسحاب من كامل الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ فهي خطوط حمراء تم تجاوزها فعلا من قبل السلطة التي ما انفكت تؤكد تمسكها بمشروعها التفاوضي وماضيه في لهاثها الماراثوني وراء الوعود الاسرائيلية الزائفة.

اما الاهمية الاستثنائية لهذه التحولات فبالاضافة انها تعبير عن موقف الاغلبية الفلسطينية التي [illegible] الفلسطينية، اظهرت في الوقت نفسه المخاوف المتزايدة لدى مركزية فتح نفسها والتي اشار اليها عضو اللجنة المركزية عباس زكي الذي عاد مؤخرا للاشراف على المؤتمرات الحركية اشار في كلمته التي القاها في افتتاح اعمال المؤتمر الذي عقد في غزة بشكل علني لاول مرة حيث جاءت الكلمة منسجمة بمجملها مع توصيات المؤتمر وخصوصا في الجانب المتعلق بالثوابت.

[illegible] تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس يبدو بعيد المنال بل حتى مستحيلا، اذا ما استمرت السلطة متمسكة بمشروعها التفاوضي في ظل التعنت والمماطلة والتسويف الاسرائيلي وما مرور اكثر من عامين على هذه المسيرة دون اي نتائج حقيقية يمكن اعتبارها بادرة على طريق الدولة الا دليل مضاف الى كومة الادلة الاخرى على ان الدولة وحق تقرير المصير ما زالا حلمان [illegible]

«اوسلو ٢»: لو علقنا الشكوك

● هيلينا كوبان *

يصعب، بالطبع، التعليق على محتوى اتفاق لم يسمح لأحد بالاطلاع عليه (على رغم ان هذا لم يمنع غالبية المعلقين هنا في العاصمة الأمريكية من الادلاء بدلوهم، والواقع ان مؤلاء مسحورون بعلاقاتهم مع كبار المسؤولين، ويشعرون بجرع شديد الى اساطير مطمئنة، لدرجة انهم يعتبرون ان اي اتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين افضل بكثير من لا اتفاق).

على رغم ذلك ما قررت ان افعل هو الآتي: ان اضع جانبا، ولو لبضع دقائق، ما لدي من شكوك في المضمون المباشر لاتفاق «اوسلو ٢» واركز بدل ذلك على العناصر التي يمكنها، مع مرور الوقت، ان تجعل الاتفاق حجر بناء للسلام الذي يطلبه الفلسطينيون بإخلاص مع جيرانهم الاسرائيليين، اي سلام دائم يأتي اليهم بالامل.

هذه على علاتها، الافكار التي خطرت لي في هذا السياق:

١. يحتاج الاتفاق، كي يحرز المستوى الادنى من النجاح، حسن نية ووضوحا والتزاما من القيادة الاسرائيلية.

لا بد ان اتفاقا يقع في اكثر من اربعمئة صفحة مليء بالتفاصيل المعقدة ونقاط الغموض. هل يمكن لجندي اسرائيلي نصف متعلم يقف على حاجز امني قرب نابلس - وهو ربما ولد في مستوطنة ويؤيد زعماء المستوطنين - ان يفهم الاتفاق بسهولة؟ هذا مشكوك فيه. ويعني هذا ان على رئيس الوزراء اسحق رابين وهو في الوقت نفسه وزير الدفاع، ان يقود حملة كبيرة لترجمة الاتفاق الى تعليمات واضحة للجنود، وان يعطي الرأي العام صورة عنه لا لبس فيها.

هل يقوم رابين بذلك وهو على وشك خوض معركة انتخاب رئيس الوزراء في شكل مباشر، للمرة الاولى في تاريخ اسرائيل، في حزيران (يونيو) المقبل؟ واذا كان له ان يصدر تعليمات واضحة ضمن سياق كهذا، ماذا سيكون محتواها؟

حملات رابين الانتخابية السابقة قامت كلها على شعار: «انه شديد بما يكفي لفرض اتفاق». وها هي مواقفه المتشددة المستمرة تضمن له «قمة» في واشنطن يحضرها الرئيس بيل كلينتون وزعماء عرب.

انا لا ازال مقتنعة بان غالبية الاسرائيليين تعاني الارهاق من الحروب وانعدام الامن الى درجة تدفعها الى تأييد زعيم ينادي بإقامة علاقات طيبة مع دولة فلسطينية او كيان فلسطيني في الضفة الغربية وغزة - اذا صيغ هذا الموقف بوضوح وبرهنت قيمته على الارض. لكن رابين لم يعرض خيارا كهذا حتى الآن.

٢. نجاح الاتفاق يتطلب من ياسر عرفات ان يعود الى شعبه.

نعم يا «ابو عمار» اعرف ان مهمتك ليست سهلة. ان اصدقاءك في حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة يواصلون الضغط عليك لملاحقة المعارضين، وهو ما يعرضك للمهانة ويضطرك الى القبول بصفقات مستحيلة... ولكن لا يزال هناك الكثير مما يمكن ان تفعله للتأثير على نتيجة المفاوضات.

الشيء الاول، وهو ما يمكن ان يقوله لك اي زعيم ناجح معاد للكولونيالية، ان تنصت بعناية لشعبك. وفاجأني عند زيارتي موطنك اخيرا عمق الانتقادات الموجهة اليك من شعبك. الوضع لم يكن هكذا قبل عودتك اليه قبل سنة. عندما بدا ان غالبية الفلسطينيين كانت تنظر اليك، من بعد، بإعجاب ما بعده إعجاب، اما الآن فهم يراقبونك عن قرب، ويرون وطأة اجهزتك الامنية، ويشعرون بالقلق.

الامر الاسوأ ربما هو ان كثيرين يرون انك (في افضل تقدير) تهمل المنظمات المدنية التي اعطت الانتفاضة قوتها، او (في التقدير الاسوأ) تحاول القضاء على تلك المنظمات.

الاسرائيليون واصدقاؤهم الامريكيون شعروا بسعادة غامرة عندما رأوا، ووصفوا بكثير من التفصيل، مدى التقارب الشخصي بين مفاوضيك ونظرائهم الاسرائيليين خلال المفاوضات الطويلة في طابا، عندما كانوا يروحون ويأتون سوية ويأخذون حمام «السونا» سوية معا... الخ. هل تحاول وفريقك التفاوضي التقرب من شعبك في الشكل نفسه؟ ام هل اصبحت معزولا عنه؟

وهنا المفاجأة: اذا كان لك ولفريقك التفاوضي العودة الى الشعب، واذا كان للشعب ان يعود الى تنظيم نفسه، فان هذا سيقوي موقفك في المفاوضات المستمرة مع اسرائيل اكثر مما يقويه الاستصحام مع الاسرائيليين الف مرة. لا اشك انك تعرف هذا.

ربما من المناسب ان تطلب من احد مساعديك الاذكياء قراءة سيرة لوكاس مانغوبي، الذي عين رئيسا لحكومة «دولة» بوتسوانا «المستقلة» في ١٩٧٧. هل تعرف بوتسوانا؟ لا بد انه كان مغرما، مثل اصحابك بحمامات السونا. لكن كل تلك الحمامات، اضافة الى اجهزة القمع التي وفرها له اصدقاؤه من الاقلية البيضاء الحاكمة في جنوب افريقيا آنذاك، لم تستطع انقاذه من تطلع شعبه الى العدالة.

عليك بعد ذلك ان تقرأ سيرة نيلسون مانديلا وهوشي منه، لترى مقدار الانضباط الذاتي الذي ابدياه في علاقاتهما على كل الاصعدة مع عدو اقوى منهما عسكريا، سواء داخل قاعة المفاوضات ام خارجها. وانظر كيف انهما حرصا على إدامة علاقات قوية مع شعبيهما كالجواب الافضل - بل الوحيد - على عدم التوازن في القوة العسكرية.

٣. ادامة الزخم حول قضايا «الوضع النهائي».

حذرت مجلة «ايكونوميست» البريطانية من ان فشل رابين في الانتخابات امام زعيم «ليكود» بنيامين نتانياهو يهدد مستقبل الاتفاق على الوضع النهائي بحلول ١٩٩٩، ويجعل الاتفاق المؤقت (الحالي) الوحيد الملزم للطرفين. وهذا كما تفيد المجلة، احتمال حقيقي. لكن فشل الطرفين في التوصل الى اتفاق على الوضع النهائي في موعده المحدد في ايار (مايو) ١٩٩٩ قد يحصل حتى اذا لم يعد «ليكود» الى السلطة.

فمن قال ان رابين سيكون بالضرورة اقل تشددا من نتانياهو حول قضايا مثل القدس او تسوية وضع اللاجئين الفلسطينيين؟

وسواء كان رابين ام نتانياهو في السلطة فان هناك احتمالا كبيرا لان يكون «اوسلو ٢» الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الاخير المستند الى صيغة مدريد.

ان التبرير الدائم الذي تقدمه اسرائيل واصدقاؤها الامريكيون لتقسيم المفاوضات مع الفلسطينيين الى مرحلتين، المؤقتة والدائمة، هو ان الانتقال الذي يؤمن الوقت الكافي لبناء الثقة بين الطرفين (على الاقل هذا ما قاله اكثرهم. لكن مساندي «ليكود» يأملون ان تعطي هذه الخطة اسرائيل وقتا اضافيا لترسيخ وجودها في الضفة الغربية).

اضافة الى ذلك اعتبر بعض المتذاكين الامريكيين، مثل دوف زاكهايم المساعد القديم لرابين، ان الفترة الانتقالية تعطي حكومة اسرائيل وقتا لخفض عدد للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية عن طريق تقديم حوافز اقتصادية لهم لمغادرتها، وان هذا يعني ان تناول قضية المستوطنين في نهاية المرحلة الانتقالية سيكون اسهل منه في بدايتها.

هكذا في النهاية، بعد ١٥ سنة على كامب ديفيد، تمكن الاسرائيليون والامريكيون في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ من البدء بـ«المرحلة الموقتة» التي طالما ارادوها وها نحن نراها تعمل منذ سنتين. لكن هل نرى اي اثر من «بناء ثقة» بين الطرفين خلال هذا الوقت؟ وهل تراجع عدد المستوطنين؟

ويمكن في ما يخص «بناء الثقة» ان نرى الفارق بين تقبل الشعبين اتفاقي «اوسلو ١» و«اوسلو ٢».

توفرت لرابين قبل سنتين، باعتباره الطرف الاقوى في الاتفاق، فرصة ثمينة لوضع اسس العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، والبرهنة من خلال اعماله على الارض انه يهدف فعلا الى بناء علاقة تقوم على الاحترام المتبادل والامل بالمستقبل. لكنه لم يفعل ذلك، ولم يستغل الفرصة التي توفرت له ايضا في شباط (فبراير) ١٩٩٤ لإزالة المستوطنات من قلب الخليل، بل سمح ببناء مساكن اضافية للمستوطنين في الضفة الغربية اضافة الى إنشاء بنية تحتية كبرى هناك تتمثل بشبكة طرق تربط المستوطنات، فيما تسارعت في شكل يعد سابقة وتيرة اعمال البناء في القدس.

وجهت اجراءات رابين ضربة الى ما كان لدى الفلسطينيين - وايضا كثيرين من الاسرائيليين - من ثقة بما يمكن احرازه من خلال التفاوض في مرحلة «اوسلو ١».

واحالت هذه الاجراءات استراتيجية المرحلتين الى مهزلة عديمة المحتوى.

هل يمكن لرابين، حتى في هذه المرحلة المتأخرة، ان يوقف هذا التراجع المتسارع في الثقة؟ يمكنه ذلك اذا اتخذ خطوات جديدة قوية لوقف بناء المستوطنات واذا استعمل صلاحياته للقيام بخطوات عملية ايجابية من جانب واحد ازاء قضايا تعتبر ضمن «الوضع النهائي». وابدى في الوقت نفسه التزاما حقيقيا بان تتقدم مفاوضات الوضع النهائي بجدية وان تبدأ في موعدها المحدد.

٤. خطوات حقيقية نحو إنشاء مؤسسات فلسطينية ديمقراطية:

اذا كان لاتفاق «اوسلو ٢» وجه ايجابي فهو ما ينص عليه في شأن الانتخابات الفلسطينية. وكنت شرحت سابقا كيف ان القيادة الوطنية الفلسطينية وصلت خلال السنوات الثماني الاخيرة الى درجة من الوهن لابد معها من اجراء انتخابات فلسطينية في اسرع وقت ممكن لتقويتها سياسيا. واعتبرت ان مطلب الانتخابات ملح الى درجة قد تبرر اي تنازل يقدم للتعجيل بها. وها هم الفلسطينيون سيجرون انتخاباتهم في ايار (مايو) المقبل. ولكن هل يكفي هذا لإعطاء الزخم المطلوب للقيادة الوطنية؟ كلا. اذ كما يعرف كل مواطن عربي، الانتخابات يمكن ان تتحول الى إجراء شكلي لإضفاء شرعية زائفة حتى على اكثر الانظمة طغيانا ولا انسانية.

ان الانتخابات من النوع المعروف «تسعة وتسعين وتسعة في العشرة» لا تعني الديمقراطية بل نقيضها.

واذا كان على رجال الضفة الغربية وغزة ونسائهما انتخاب قيادة وطنية جديدة فان تلك مسؤولية كبيرة على عاتقهم. وتشير كل الدلائل الى ان الناخبين، لأسباب كثيرة بينها العاطفي، سينتخبون ياسر عرفات رئيسا. ولكن ماذا عن المجلس الوطني؟ هل سيضم قياديين محليين حقيقيين ام بيروقراطيين يأتون الى السلطة عن طريق المحسوبية؟ وكيف سيتم التعامل مع الخلافات السياسية، اذا برزت، قبل الانتخابات وبعدها؟ هل ستناقش جديا في محافل مفتوحة، ام هل يواجه المعارضون - او اولئك الذين تعتبرهم السلطات من «المنشقين» - بالملاحقة، فيما تعقد صفقات تقاسم السلطة خلف الابواب المغلقة؟ ماذا سيكون دور اجهزة المخابرات العديدة التابعة لعرفات اثناء الانتخابات؟

من الممكن، بل الضروري، للقيادة استعمال الانتخابات من اجل التعامل مع القضايا الواردة في النقطة ٢، ويمكن للانتخابات ان تشكل آلية رئيسية تتيح للقيادة العودة الى التلاحم مع شعبها، وان تبدأ بإعادة بناء مؤسسات المجتمع المدني التي استندت اليها الانتفاضة وإعادت عرفات الى وطنه.

ولنا ان نتصور مدى قوة الحركة الفلسطينية لو تأمن للشعب الفلسطيني التنظيم والانضباط والقدرة على التغلب على الخلافات الداخلية بالحوار وليس العنف. ان تعبئة فلسطينية مثل هذه هي الشرط الاساسي للقيام بالتحركات الجماعية الهادفة الى تحقيق الاستقلال (مهما كان محدودا).

كانت هناك حركة مثل هذه بالفعل، اي الانتفاضة. لكن عرفات منذ عودته اوقفها او على الاقل تجاهلها. ومع ذلك اذا شجع الشعب الفلسطيني على العودة الى هذه الدرجة العالية من التعبئة، مستعملا الانتخابات وكل الوسائل السلمية الاخرى المتاحة للتنظيم الشعبي على المستويين المحلي والعام، فان ذلك سيؤدي الى تقوية موقف القيادة الفلسطينية ازاء الاسرائيليين، في شكل يفوق بكثير ما يتوفر حاليا لمحبي حمامات السونا.

كان علي ان اضع جانبا الكثير من الشكوك كي اصل الى هذه النقاط ولكن علينا ان نأمل ان كل هذا قابل للتحقيق اذا استعاد الشعب الفلسطيني ذلك المستوى من التعبئة الذي مثلته الانتفاضة. وعلينا التمسك بهذا الامل لان فشل مسيرة السلام لن يجلب للفلسطينيين سوى المزيد من التشريد والحروب.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط

حركة حماس توضح موقفها من لقاء الخرطوم

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بيانا اوضحت فيه بعض الملابسات التي سادت بعد لقاء الخرطوم وجاء في البيان:

«التقى خلال الايام الماضية في العاصمة السودانية الخرطوم وفد يمثل حركة (حماس) مع بعض الشخصيات من قطاع غزة المشاركة في مساعي ترتيب حوار بناء ومثمر بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية.

وقد جرى خلال اللقاء الذي سادته اجواء ايجابية التشاور حول جملة من القضايا المتعلقة بموضوع العلاقة بين حماس والسلطة اكدت خلالها حركة (حماس) على حرصها على بناء علاقة مستقرة مع السلطة الفلسطينية على اساس إحتفاظ كل طرف بقناعاته السياسية، وصيانة وحدة الشعب الفلسطيني والحفاظ على مصالحه العليا واقرار حقه في مقاومة الاحتلال في كافة اماكن تواجده.

اننا في حركة (حماس) إذ نثمن ما جرى من حوار ايجابي في لقاء الخرطوم لنؤكد ان اللقاء لم يسفر ولم يكن مطلوبا منه ان يسفر عن اية اتفاقات او تعهدات بشأن وقف عمليات المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني او اية قضايا محددة اخرى، سوى التعبير عن موافقة على الحركة استئناف الحوار مع السلطة الفلسطينية.

واننا نعبر عن استنكارنا للمحاولات الدؤوبة للسلطة واجهزة اعلامها لتحميل اللقاء ما لا يحتمل بالادعاء تارة ان الوفد القادم من غزة يمثل قيادة قطاع غزة، وتارة اخرى بان هناك اتفاقات تم التوصل اليها بين قيادة الحركة والسلطة حول وقف العمل العسكري، مما يقدح بمصداقية هذه السلطة في خوض حوار حقيقي مع حركة حماس الا بالمقاييس والمطالب التي تريدها هذه السلطة.

حزب الوطن يتحفظ على اتفاق طابا

هدنة مؤقتة في حقل مليء بالألغام

اصدر حزب «الوطن» الاردني بيانا حول اتفاق طابا الاخير قال فيه ان الاتفاق جاء مخيبا للآمال. فبالرغم من تحفظ حزب الوطن على اتفاق اوسلو فان اتفاق طابا جاء قاصرا عن اتفاق اوسلو وتراجعا ملحوظا منه. ففي حين نص إتفاق اوسلو على إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي من المناطق الآهلة بالسكان في الضفة الغربية المحتلة في موعد اقصاه ايار ١٩٩٤، تحول الامر في طابا الى إعادة انتشار يمتد لعام ١٩٩٧، وهذا [illegible] بالتقين على عدم مصداقية الجانب الاسرائيلي بتنفيذ الاتفاقيات والالتزامات والمحافظة على العهود والمواثيق كما هي عادتهم دائما وعلى مر العصور.

ان حزب الوطن ومن حسه العالي بالمسؤولية الوطنية يعي الظروف المحلية والدولية التي ارتهن لها القرار الفلسطيني وخاصة تردي العلاقات العربية العربية وانعدام الحد الادنى من التنسيق، والضغوط الامريكية الكبيرة التي ساهمت بتأجيل البت بالعديد من القضايا المفصلية والهامة الى مراحل لاحقة وعدم وضوح الرؤيا في بنود الاتفاقية الحالية والتي ربما يتطلب كل بند فيها اتفاقية جديدة لتنفيذه. لا يسعنا الا ان نتحفظ على هذه الاتفاقية وبنودها، والتي جاءت فقط لتخدم اغراضا انتخابية ودعائية بحتة سواء للجانب الامريكي او الجانب الاسرائيلي وهم على عتبة انتخابات العام القادم، وان هذه الاتفاقية كما هو الحال في غيرها لن تحقق السلام الدائم والشامل والعادل في المنطقة والذي لا يمكن تحقيقه الا بالانسحاب الاسرائيلي الشامل من كافة الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة واسترجاع الشعب الفلسطيني لكافة حقوقه المشروعة وتقرير حق العودة للاجئين والنازحين والاهم من ذلك السماح لهم بإقامة دولتهم على ترابهم الطهور وعاصمتها القدس الشريف بكامل مقدساتها الإسلامية والمسيحية. وبعكس ذلك فان ما تحقق لن يعدو كونه هدنة مؤقتة تاركة خلفها حقلا مليئا بالألغام القابلة للانفجار في كل زمان ومكان.

في مواجهة مؤامرات التمزيق الطائفي

توجه لتشكيل حكومة مصالحة وطنية في العراق

● كتب: محرر الشؤون العربية

يبدو ان رياح هروب الجنرال حسين كامل حسن من بغداد جرت بغير ما تشتهي سفن المحور الامريكي الاسرائيلي الاردني لخلخلة وإسقاط نظام الرئيس صدام حسين.

فعلى الرغم من الخسارة الكبيرة التي لحقت بالقيادة العراقية جراء الكشف عن هذا الكم الهائل من اسرار برامج التسلح العراقية، مما اعطى سلاحا هاما للإدارة الامريكية لإطالة امد الحصار.

وعلى الرغم من ان هروب المنشق حسين كامل دشّن الباب لفتح غرفة عمليات في عمان لمتابعة الوضع عن كثب في العراق، من اجل تغيير النظام بالاستناد الى دعم غير محدود من قوى إقليمية ودولية.

الا ان هروب حسين كامل كشف مواقف الجوار الاقليمي على حقيقتها، الى جانب المعارضات العراقية العديدة في الخارج التي لم تستطع حتى اللحظة ان تحرك ساكنا في بلاد ما بين النهرين.

الوجه الآخر للمصيبة

لقد انطوت عملية هروب حسين كامل على تداعيات وآثار اخرى شكلت الوجه الايجابي للمصيبة.

ابرز هذه النتائج تمثلت في المراجعة الداخلية التي اجراها الرئيس صدام حسين في اسلوب الحكم وإدارته بعد ان ادرك حجم الخطأ المترتب على اقتصار مسؤولية الحكم بشكل رئيسي في عائلته، وعلى حساب دور الحزب.

فالرئيس صدام قام باستدارة كاملة في هذا المجال بمبدأ الإعتبار الكامل للحزب وقياداته، ولم يبق من عائلته في الحكم الا من تمتع بخصوصية حزبية الى جانب اعتبارات الكفاءة، ولعل تحجيم دور عدي نجل الرئيس وقيام عدي بإصدار بيان باسمه الشخصي يعلن فيه ان لا سلطة له على اي جهاز من اجهزة الدولة لمؤشر واضح على ذلك.

وقد علمت «الاهالي» ان وفد حزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن قد طالب صدام حسين اثناء لقائه معه، بضرورة إعادة الإعتبار كاملا للحزب والتخلص نهائيا من نفوذ العائلة الذي اساء بشكل كبير لصورة الحكم في العراق.

كما تمنى وفد البعث الاردني على الرئيس صدام حسين ان يشق ذيل الانفتاح الديمقراطي الداخلي في العراق لإفشال مؤامرات التفتيت الطائفي والاثني التي بدت تلوح في الافق تحت عنوان المصالحة بين الفئات الثلاث (السنة، الشيعة، الاكراد).

وعلمت «الاهالي» ان الرئيس صدام استجاب لملاحظات ونصائح البعث الاردني، بعد ان برر إسناده السابق للمواقع الحساسة في الدولة لأقاربه بالاعتبارات الامنية الحساسة بعد حرب الخليج.

نحو حكومة صالحة وطنية

القيادة العراقية باتت تدرك جيدا ما يبيت للعراق على الصعيد الاقليمي، وباتت تدرك بان مشروع كسنجر الذي طرح في السبعينات للتفتيت الطائفي والاثني، يطل مجددا برأسه تجاه العراق.

مصدر عربي ابلغ «الاهالي» بان الرئيس صدام حسين وفي مواجهة هذه المؤامرات بدأ حوارات جدية مع العديد من الشخصيات الوطنية والقيادات التاريخية من عموم ارجاء العراق التي لا تربطها صلة تنظيمية باطراف المعارضة المهاجرة، ومن بين هذه الشخصيات وزراء وقيادات سياسية بارزة في عهد عبدالكريم قاسم، وعهد عبدالرحمن عارف، وعهد حكومة الجبهة الوطنية في السبعينات التي اشترك فيها الحزب الشيوعي العراقي وبعدد من الوزارات.. كما اعاد الرئيس صدام الاعتبار لبعض القيادات العسكرية وعلى رأسها ماهر عبدالرشيد، قائد الفيلق الثالث إبان الحرب العراقية الإيرانية.

واضاف المصدر العربي ان الرئيس صدام حسين يسعى لتشكيل حكومة مصالحة وطنية من البعثيين ومن الشخصيات والقيادات المذكورة والمحسوبة على اكثر من لون سياسي وأيديولوجي في البلاد، وذلك برئاسة الدكتور سعدون حمادي الذي يحظى باحترام وثقة مختلف الجهات.

واشار المصدر ان تشكيل هذه الحكومة سيأتي بعد فترة من إجراء الاستفتاء على رئيس الجمهورية، ذلك الاستفتاء الذي سيتم بموجب تعديل دستوري بحيث ينتقل بموجبه العراق من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية.

وتابع المصدر ان الحكومة العراقية ستجري تعديلات على مشروع التعددية السياسية الذي طرحته القيادة العراقية بعد اشهر قليلة من انتهاء العدوان الثلاثيني على العراق، والذي توقف إثر انسحاب كل من البرزاني والطالباني من حوار المصالحة مع بغداد بإغراء وتهديد من الامريكان.

... واذا ما تم طرح مشروع جديد للتعددية السياسية، واذا ما انتقلت العراق من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية، واذا ما تم تشكيل حكومة المصالحة الوطنية يكون العراق قد نجح في تصليب جبهته الداخلية، وفي إفشال المؤامرات التي بدات رائحتها تفوح بشكل يزكم الانوف.

وما يعزز إمكانات هذا الاستنتاج الانباء الواردة من بغداد التي تتحدث عن استقبال الرئيس صدام حسين لعدد من زعماء العشائر الكردية، وقيام الحكومة بإيصال الخدمات لعدد من المناطق الكردية، حيث تم إيصال التيار الكهربائي لمدينة زاخو في اقصى الشمال.

الانباء الواردة من بغداد تؤكد ايضا ان لقاء شيوخ العشائر الكردية مع صدام حسين حظي بموافقة ضمنية من قبل البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، بعد ان ادرك البرزاني مدى خذلان الادارة الامريكية له في تحقيق طموحاته، ارتباطا بمصالحها الاقليمية.

الشخصيات التي حاورها صدام حسين

* مكرم الطالباني: وزير الري في حكومة الجبهة الوطنية في السبعينات، كردي قيادي سابق في الحزب الشيوعي، اكاديمي وينتمي الى فئة التكنوقراط.
* ناجي طالب: من الضباط الاحرار قبل ثورة تموز ١٩٥٨، وزير شؤون اجتماعية، وزير صناعة في حكومة الانقلاب عام ١٩٦٣، رئيس وزراء في عهد الرئيس عبدالرحمن عارف، شيعي من الناصرية.
* فؤاد عارف: وزير في حكومة الانقلاب عام ١٩٦٣، رقي الى رتبة لواء بعد انقلاب عبدالكريم قاسم، كردي ويحظى بشعبية في صفوف الاكراد.
* حسين جميل: وزير الاعلام في عهد عبدالكريم قاسم، صاغ الدستور المؤقت لثورة تموز، سكرتير الحزب الوطني الديمقراطي الذي ظهر في الاربعينات والخمسينات.
* صبحي عبدالحميد: قريب من القوميين العرب، ناصري، وزير داخلية في عهد الرئيس عبدالرحمن عارف، عاش فترة طويلة في القاهرة.
* ماهر عبدالرشيد: قائد الفيلق الثالث إبان الحرب العراقية الايرانية، صهر الرئيس السابق احمد حسن البكر، ووالد زوجة قصي نجل الرئيس صدام حسين.

في الشيزوفرينيا السياسية

● سمير البيطار

سعادة النائب المحترم الذي اعلن اعتذاره، واعتذار حزبه، عن المشاركة في «العرس القومي» الهادف الى الاستفتاء على اعادة انتخاب الرئيس صدام حسين رئيسا لجمهورية العراق، يملك وحزبه الحق، كل الحق، في موقفهم المعلن هذا، انطلاقا من حق الناس، كل الناس في التعبير عن ارائهم.

في المقابل فانا اعتقد بان سعادة النائب المحترم يقر بحقي في الرأي بالاختلاف معه ومع حزبه في الموقف المعلن بهذا الخصوص.

واذا امكن الاتفاق على المقدمة اعلاه، فبقدر ما ساق سعادته من «تأكيدات» بان «اعادة انتخاب الرئيس صدام حسين سيتم بنسبة ٩٩,٩٩٩٪ وان هذا الامر فيه استخفاف بالعقل وان ما سيجري يمثل مسرحية مكشوفة ومعروفة الفصول والنتائج ..» هل يسمح لي سعادة النائب بان اعود معه الى «ذكريات» ما يسمى الان بحرب الخليج الثانية او درع الصحراء او الهجمة على العراق وغيرها من التسميات الدالة على ما جرى للعراق وشعبه ولنتذكر ونذاكر سويا وجماعيا مع قراء «الاهالي»، مساحات التضامن بالجماهير الاردنية التي انتفضت وسيلت في حركتها الكثير من الاحزاب المعلنة التضامن مع العراق قيادة وشعبا، رافضة للعدوان ومباركة فتح صفحة مجابهة جديدة بين الامة واعدائها، وقد كان في طليعة من استجاب لحركة الجماهير الاردنية، حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - وقد امكن توثيق هذا الموقف من خلال النشرة اليومية الخاصة والتي كان لسعادته دوره المؤثر فيها وكذلك ساحات المدرج الروماني والساحة الهاشمية ومدينة الحسين للشباب وغيرها من الاماكن التي تابعت الجماهير الاردنية فيها مواقف الاحزاب السياسية بما فيها - حشد - وخاصة ما كان يعبر عنه سعادته حينها عن الخط المدافع عن رؤية الجماهير الاردنية المؤيدة للعراق قيادة وشعبا.

اربع سنوات تفصل بين موقفين!! ما الذي جرى!! ليسمح لي سعادته ان اتساءل ومعي الشعب الاردني، الذي لم يعد يخفى على سعادته انه رغم كل وشائجه المتصلة [illegible] رفض ورفض قوميا مسابقة صدام حسين بحسين كامل المجيد وغيره من الاسماء المتسكعة على ابواب واشنطن.

في اعتقادي ان الشعب الاردني المعروفة مواقفه تجاه ما يمكن وصفه بالشيزوفرينيا السياسية الرسمية هو ذات الشعب الذي حافظ ويحافظ على مشاعره القومية وخاصة تجاه العراق قيادة وشعبا حيث اثبتت كل «التجارب» بان شعبا مثل الشعب الاردني لا يمكن ان يسلخ مشاعره القومية.

كذلك ليسمح لي سعادته بالتساؤل حول موافقته وحزبه على سياسة «خذ وطالب» في فن العمل السياسي الحزبي الاردني ممارسا عضويته في مجلس النواب الذي جاء وليدا لقانون الصوت الواحد، رغم كل ما قاله وغيره في هذا القانون وقبل المشاركة في عضويته تنفيذا لقاعدة «خذ وطالب» لماذا يوافق هنا ويرفض هذا الامر على المستوى القومي في الرؤية؟!

بل لماذا يبشر بنتائج استفتاء الشعب العراقي قبل ظهورها واضعا العربة قبل الحصان ولا اقصد فقط استنتاجاته المبكرة للاستفتاء الذي لم يجر بعد وانما وطالبته بتحقيق الديمقراطية في وقت تتكالب فيه قوى عالمية كبرى ومحاولة تقسيم «الكعكة العراقية» والاتفاق قبل كل هذا وبعده على اخراج القيادة العراقية منها دون قيد او شرط.

اخيرا اذكّر سعادته بتصريح السيد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق والذي نفى فيه ان التعددية السياسية ستطبق في العراق بمجرد ان يخرج من الحصار ووفق برنامج العمل الوطني وليس وفق رغبات اي طرف خارجي.

فهل لسعادة النائب المحترم بعد كل هذا ان يفتح حوارا جديدا حول المسألة العراقية، ولماذا نندفع في تأييد مظاهر نهوض الامة ومن ثم ندين مواقفنا السابقة دون ابتة مقدمات او رؤى مفهومة؟

هل يتفق معي سعادته ام يختلف بان «العرس القومي» في العراق يمثل تحديا لارادات الشر ومعارضة على المستوى القومي للسياسات الهادفة الى املاء الشروط كل الشروط المذلة؟

نحو مجتمع بلا انتهاكات حقوق الانسان

● الدكتور:
محمد خيري لباده

هناك اكثر من (٥٠.٠٠٠) شخص يشكلون شبكة اتصالات عاجلة في كل انحاء العالم (١٤٣) دولة اضافة الى (١.٢٠٠.٠٠٠) شخص منتشرون في كل بقاع العالم (١٤٣) دولة هم اصدقاء وانصار حقوق الانسان يساعدون منظمة العفو الدولية في نشر اهدافها.

والديمقراطية مسؤولية كبيرة وثقيلة على كل نشطاء حقوق الانسان للقيام دون تباطؤ لجمع كافة الدلائل والقرائن الممكنة في حملاتها. حيث يشارك فيها اقارب وابناء وزوجات هؤلاء المعذبين، لشرح المأساة امام ضمير العالم الذي اصبحت حقوق الانسان ركنا اساسيا من اركانه، وذلك يحتاج الى الصبر والمثابرة، وطول النفس.

نحو مجتمع خال من انتهاكات حقوق الانسان

* للتصدي .. كافة للممنوعين من دخول البلاد لاسباب سياسية للعودة اليها، صحيح ان هناك خطوطا حمراء ممنوع تجاوزها، وذلك يتطلب الاستيعاب الفكري العميق مع الالتزام الادبي للحفاظ على كافة المكاسب الديمقراطية .. فالحرية تنتزع ولا تعطى.

* الديمقراطية تبدا ممارستها في برلمان الاسرة الصغير، ثم تتلوها الجامعة .. ويقع على عاتق المؤسسات والاحزاب والنقابات والجمعيات حماية المسيرة الديمقراطية وتوفير الاجواء المناسبة، وخلق الحقائق على الارض للبناء الديمقراطي السليم، واولى عناصر الديمقراطية تحقيق العدالة الاجتماعية، فلا ديمقراطية في ظل الجوع..

* الديمقراطية ليست قراراً بل اسلوب حياة يجب تطويرها ورعايتها لتشكيل مستقبل له دور مؤثر، وتخلق تقاليد ديمقراطية متطورة ومتجددة، بحيث يجب ان تكون موضوعية ولا بد لنا ان نخرج من عقلية المهرجانات حتى لا نهزم بخطاباتنا، لاننا في الاصل نناضل من اجل الديمقراطية.

* الديمقراطية تسعى في حقيقة امرها نحو اصلاح وبناء جذري لكل مقومات بناء هذه الديمقراطية «تعليم - ادارة - الخ...» وتتجنب دائما حالات الارتباك والشك، وكافة المظاهر الاحتجاجية ..

ووصولا الى مجتمع خال من انتهاكات حقوق الانسان لا بد من خطوات، مثل:

* لا مكان للفهم المزدوج لمفاهيم الديمقراطية وحقوق الانسان من جانب، والخصوصية في مجال تطبيق تلك الحقوق من جانب اخر.

* تخصيص عقد عالمي لحقوق المواطنين الاصليين والمشاركة في مجال العمل الدولي لاعمال حقوق الانسان، وترجمة نصوصها الى واقع حي.

* اجراء تحليل عقلاني وشجاع للواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي يجسد المشكلات التي تعمق الاعلان الكامل لحقوق الانسان في البلدان العربية.

* التركيز على التسامح مقابل التعصب، وعلى الحوار بدلا من المواجهة، وعلى التعددية بدلا من الاحادية، والسعي لاستعادة التوازن المختل بين المضمون المدني السياسي/ والاجتماعي/ والاقتصادي، لحقوق الانسان.

* اتخاذ موقف ثابت من الحق في الحرية والامان الشخصي، وهو احترام القانون الذي يتمشى مع المعايير الدولية في ضوء المتغيرات العالمية والاقليمية والوطنية.

* الاهتمام البالغ بقضية العمالة العربية المهاجرة.

* الربط بين الديمقراطية، والتنمية وحقوق الانسان بوصفها حقوقا لا تقبل التجزئة.

* التركيز على القضايا الاكثر الحاحا وحفز الجهد لمواجهة التحديات الجديدة وتعميق العمل الميداني.

* التصدي للمشكلات التي تواجه الجاليات العربية الكبرى في المهجر.

* التصدي للقضايا التي استجدت، وتعمقت خلال السنوات السابقة، وفي مقدمتها قضايا البيئة/ والعنصرية الجديدة في اوروبا، وتاثيرها على التجمعات العربية في الوطن العربي.

* تعزيز المطالبة بحقوق المفاوضة الجماعية والاضراب والاعتصام المعاند. والضمانات الاجتماعية وامانات البطالة.

* تخصيص اعوام للتركيز على قضايا تعتبر من قضايا حقوق الانسان، مثل تخصيص عام لانتهاكات حقوق الانسان - قضية اللاجئين السياسية والعربية - والدعوة الى الغاء الاحكام العرفية وقوانين الطوارئ.

* تنشيط اللجان الفرعية مثل لجنة تعنى بقضية الربح والتي تعمل على توثيق التعاون مع الهيئات الوطنية والقومية والدولية المعنية بهذه القضية، وكذلك تاسيس الية داخلية لتعزيز الاهتمام بحريات الراي والتعبير وتشكيل لجنة دائمة لتفعيل ادائها في هذه المهمة.

* يجب التمييز الواضح ما بين العمل السياسي الهادف للوصول الى السلطة والعمل الحقوقي الساعي الى ترسيخ لاخلاق حقوق الانسان، وتعتبر هذه الاستقلالية شرطا ضروريا لمصداقية اية حركة تعمل في حقل الدفاع عن حقوق الانسان.

* التركيز على اهمية الحوار باعتباره الاسلوب الحضاري الامثل لتقريب وجهات النظر وفض الخلاف، وادانة كل اعمال العنف، والعمل على اشاعة روح التسامح وقيم الديمقراطية ومبادئ حقوق الانسان وصيانة وتعميق حريات الراي والتعبير والحق في الاختلاف.

* اصلاح واستصدار التشريعات اللازمة للمشاركة في الحياة العامة كقانون الجمعيات، وقانون الاحزاب، وقانون الاحتفاظ والايقاف التحفظي.

* التاكيد على عدم اللجوء لانتهاكات حرمات المنازل، واطلاق سراح السجناء الذين قضوا المدة المحكوم عليهم بها.

* الحد من وجود سجون خارج سلطة الدولة اي خارج الاطار الدستوري والقانوني.

* التاكيد على امرين مهمين لنشاط منظمات حقوق الانسان:

اولا: وجود قضاء عادل ومستقل.

ثانيا: صعوبة الحصول على المعلومات.

الحكومة مطالبة بالغاء كافة القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات.

الشعر لحن الهوى

... نعم
روحي بروحك علقت فتعلقت
فتكونت جسما به روح الملاك وطهر انداء
الغمام
هل اقتل الزمن الرديء
لكي اقول حبيبتي ...؟!
انا شعر متردد .. لكنني غامرت بالخوف
الذليل
لكي اقول حبيبتي
فاستشعري صدق الكلام
وتيقني اني احبك
ليس بدعا ما اقول ... لانني قد قلته من
الف عام
الف تمر ولا جديد سوى هواك
سوى رماد الشوق في جوف الضرام
الف تمر وكل يوم نقطة في القلب
تحفرها عيونك تلك مصمية السهام
قلبي خلا ... لكنه ما قد سلا
فتشت عن قلبي ... قرات به المشاعر ...
رضته بعد القطيعة ...
قلت يا مسكين او هنة الغرام؟!
الفا من الطعنات ... اودعها الجفاء المر
والوصل العقام
قالوا تهوم ...
اي صب شاعر جاز الهيام؟
الشعر لحن الحب ... ليس اللحن
بل معناه ... بل مبناه ... بل كل القصائد
حين تكتب
يدخل الحب الجميل لكي يقول: انا
ساكتبها بعاطفتي
ويكفي ان يقال له ادخل الصرح الممرد في
سلام
واعو انقشها على صدر القصيد
حبيبتي ...
واقولها نغما عجيب الجرس ... يدخل في
ثنايا النفس ...
يملأها انسجام
ضيف غريب لست ادرك كنهه
واحس نفسي انها منقادة
واصابها شيء من السحر العجيب
فبات يحويها المقام
فتيقني اني احبك ... ليس بدعا ما اقول ...
لانني قد قلته من الف عام

***

ماذا علينا ...
انت قاتلتي ... ورمت القتل منك رضية
ورضيت قتلي مرتين
وعرضت قلبي صفحة بيضاء يملأها
غرامك
قلت: مين!!
وتطوعت نفسي الابية للديلي
فقلت: اين؟
هذا فؤادك فاساليه ...
هل اتضى للشاعر المشتاق بين؟!!
االقدم الكلمات انحرها بباب الحب كي
ترضي؟!!
ولن ترضي ... فردي لي القصيدة
وامنحيني قبلة قبل الوداع
تبقي شذاك على فمي تحميه من نوب
الضياع
فاحس انك تسكنين بداخلي ... ولي التياع

***

يا مهمتي
من اين ابداها وانت نهاتي
من اين اختمها ولست بدايتي
فخذي فؤادي ...
قبليه واكتبيه قصيدة
فلقد تضيع قصيدتي
يا من تناجيني اذا قابلت
اطراف الظلام بوحدتي
وتضيق باللقيا اذا واجهتها
وتفر من نفسي .. وانت .. انا .. انا
فخذي عيوني
واملأيها بالورود والحنى
فلربما سكن الفؤاد على فؤادك واننى
فإذاه موقور المحبة والمنى

● ايمن العتوم

اتفاق طابا «العتيد»

خطوة لاهثة تخدم التفسير الصهيوني

● محمود ابو جابر

ان الاتفاق الذي وقع بين الجانبين الفلسطيني والصهيوني يؤكد من جديد ان ما بني على خطأ سياسي بنتائج مدمرة وسيظل خطأ، فمنذ البداية والمفاوض الفلسطيني الذي كانت سماته انه الاضعف والاقل خبرة ودراية وانه الاقل قدرة على فهم المسائل الفنية التي تخص تطبيقات وترجمات الاتفاق «اوسلو» على ارض الواقع، فبعد مرور عامين على الغوص في وحل اوسلو الذليل والغرق في مستنقعه الاسن، والسباحة ضد تيار الشعب فان كل الاتفاقات التي جاءت بعده، والمواجهة بين الطرفين القوي «الصهيوني» والضعيف «سلطة الحكم الذاتي» اوضحت ان قلة خبرة الطرف الفلسطيني وضعفه حتى بخيل في بعض الاحيان ان الاتفاق وترجماته ما هي الا عملية استسلام وتسليم هكذا وبسهولة لان الفريق المفاوض لم يأخذ بعين الاعتبار توجيهات والشروط وتحفظات وتعديلات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، اي ان الطرف الفلسطيني تصرف بدون العودة الى مرجعية فجاءت الامور فاضحة وفاقعة على الشاكلة التي راها شعبنا وجماهيره وقواه السياسية سواء المؤيدة للاتفاق او المعارضة له.

حتى الاتفاقات التي جاءت بعد اوسلو سواء كان اتفاق القاهرة الاول او الثاني او مفاوضات طابا بكل اجتماعاتها فانها ظهرت وكانها مقطوعة الجذور عن اوسلو، او اظهرت بانها اتفاقات ومعاهدات جديدة تلبس ثوبا جديدا تميزت بالتنازل الفظيع وجاءت اسوأ من اوسلو ٩٣/٩/١٣، حتى بعض الاطراف المؤيدة للاتفاق فانها وبشكل متواصل تعترض على اسلوب ادارة التفاوض الفاشل وتتهم المفاوضين بالقصور وانعدام المرجعية وانهم يتصرفون وفق اجتهاداتهم الشخصية لان ما يجري في هذه الاتفاقات استهتار بالحقوق الوطنية وتفريط بها حتى بالصيغة التي جاء بها اوسلو، اصبح الخروج فاضحا عن ثوابت العملية التفاوضية لذلك فان اتفاق طابا الذي وقعه عرفات «جنرال السلام الفلسطيني» مع «جنرال الحرب الارهابي رابين» اكد على ركوب القيادة الفلسطينية، في سلطة الحكم الذاتي راسها ومشيها بالمقلوب ضاربة الحقوق السياسية والوطنية عرض الحائط اذ ان هذا الاتفاق شكل هدرا جديدا لحقوق شعبنا وتفريطا بارضه وامنه ومياهه وتنازلا يضاف لسلسلة التنازلات التي لا تنتهي والتي قدمتها سلطة الحكم الذاتي للكيان الصهيوني مجانا وكذلك فان هذا الاتفاق الموقع في طابا بتاريخ ١٤/٩/١٩٩٥م اعتبرته جماهير شعبنا العربي والفلسطيني وقواه السياسية وفصائله الوطنية كارثة اخرى تحل على شعبنا ووطننا وانه ضربة اخرى لتمزيق نسيج الوحدة الوطنية التي تحققت على ارضية القتال هذه الاتفاقات والعودة لبرنامج الاستيطان مع العدو لاجباره على الرحيل عن ارضنا واعتبرته كذلك تفريطا جليا بالوطن بعد ان اعترفت قيادات الكيان الصهيوني بان الاتفاق جعلهم يحتفظون باكثر من ٧٣٪ من الامن واكثر من ٨٠٪ من المياه. فاية اتفاقات هذه التي تقامر بموجبها سلطة الحكم الذاتي بمستقبل شعبنا؟!

ان هكذا اتفاق «مؤامرة» يجب ان تسقطه جماهير شعبنا بالتفافها حول برنامج المعارضة السياسية والفكرية داخل الوطن المحتل وخارجه في المنافي والشتات وان تصعد من معارضتها لهذه الاتفاقات الصفراء وان بديل اوسلو هو الاستمرار بالثورة والنضال ورفع وتيرة العمل الشعبي ورفع مستوى المواجهة مع العدو، وتكثيف هذه المعارضة عن طريق نزولها للشارع الجماهيري اينما وجدت والتصاقها بالشعب واغتنام فرصة عزلة سلطة الحكم الذاتي واستغلال مازقها الكبير واعادة الاعتبار للمواجهة والنضال والتنسيق مع قوى الرفض العربية من اجل خلق الية عمل نضالي متطورة وفاعلة لتعطيل تطبيق ترجمات اوسلو وملحقاته من الاتفاقات الباهتة والمذلة.

جرح اخير

ويمضي فصل
اخر..
يرتحل في المدى
ويبحر حتى اخر
الغيم
وجرحٌ اخير
يكون هدية
ميلادي
وظلٌ بعيد يقتل
صحوي...
اسائلني ويمزق
الليل،
سؤال..
يثقلني حزني
وابكي رماد
ليلي..
يكون الفجر باهتا
كما الاحلام...
يغادرني
الاصحاب
وتنأى عني
الاصوات..
بلا حتى
وداع...
وامضي لجرحي
بدمع اخير..
فالنسيان امنية
والصمت مواويلي
وساعاتي صداها...

● وفاء ابو السعود

بعد ١٦ سنة من التطبيع مصر العدو الثاني لاسرائيل بعد سوريا (٢-٢)

اسرائيل سرقت من مصر قمم النخيل النامية، زراعة القطن، الماعز الزراعي، صنف من الطماطم.. ونسبتها اليها!

● اعداد المهندس محمد حسان رضا

مخاطر التطبيع

كانت اول تجارب المصريين مع التطبيع الزراعي الرسمي تسليم مزارع مستوطنة «ثيمرت سيناء» عند تسليم العريش فلقد تسلمتها مصر خرابا بعد ان نقل الاسرائيليون كل ما يمكن نقله وقاموا بحرق ما لم يكن يمكنهم نقله، ومن بينها الزرع وقاموا بنسف ابار الري وخزانات المياه في مستعمرة ياميت، ولكن ذلك لم يمنعهم من استعمال الانفاق التي كانت تربط المستعمرة باسرائيل لاستخدامها في حالة حدوث هجوم مفاجئ في تهريب المخدرات ومئات الاطنان من المبيدات المحظورة دوليا والتقاوي الفاسدة والتي بها إشعاع والاسمدة الورقية والهرمونات والدولارات المزيفة وحتى الاسلحة وقد قدرت الاجهزة المصرية كميات الممنوعات المهربة خلال الاعوام القليلة الماضية عبر هذه الانفاق بما يزيد على مليار دولار.

واكدت مصادر بمؤتمر التنمية الزراعية الذي عقد في الاسماعيلية في يونيو سنة ١٩٩٢ ان مصر شهدت تسرب ٨٥ نوعا من البذور والاسمدة والمبيدات والهرمونات الضارة من اسرائيل.

واكد د. جويلي محافظ الاسماعيلية في ذلك الوقت ان كونتالات مستلزمات الانتاج الزراعية الواردة عبر مستثمرين جشعين لا يهمهم سوى الربح قد سهل عمليات تهريب المواد القاتلة وكشف منتجو الدواجن وبيض المائدة ان البيض المستورد من اسرائيل ادخل انواعا من الامراض لم تعرف في مصر من قبل مثل (I.L.T) والتهاب القصبة الهوائية والليكوزس والجمبورو وجميعها امراض تؤثر على صحة الانسان المصري بل وظهر فيروس يسبب اوراما سرطانية في الكبد في الدجاج الرومي لم يكن يصيب سوى الخنازير.

كما ظهر مرض الفارو في النحل الذي تم استيراده من اسرائيل والذي قضى على معظم المناحل في مصر وكان علاجه اشد خطورة على صحة الانسان المصري.

كما ظهرت عدة امراض على الطماطم والخيار يحتاج علاجها لمبيدات من المعروف ان ٩٠٪ منها تسبب اوراما سرطانية.

كما انتشر استخدام الهرمونات على الطماطم والخيار والخوخ وهي المحظور استخدامها في مصر وكذلك دوليا نتيجة لخطورتها وتاثيرها على الجهاز العصبي وتسببها في امراض السرطان والفشل الكلوي والتليف الكبدي.

وكان اخر هذه الحشرات صانعة الانفاق في الموالح التي انتقلت من اسرائيل في خريف سنة ١٩٩٤ وسرعان ما اصابت اكثر من ٥٠٪ من مساحة الموالح في مصر والتي تقدر بـ ٢٠٠ الف فدان وانتشرت بسرعة في احدى عشرة محافظة لتسبب خسارة فادحة في المحصول. كما فوجئت مصر بسرقة القمم النامية لنخيل البلح في مساحات واسعة من شمال سيناء والاسماعيلية والشرقية وهي من افضل الانتاج على مستوى العالم ونقلها الى اسرائيل.

كما قامت اسرائيل بسرقة طريقة زراعة القطن المعدى اثناء وجود عناصرها في الجيزة ونشرتها في العالم على اساس انها طريقة اسرائيلية متطورة.

كما قام د. يوسف والي بإهداء اسرائيل صنف طماطم لاذكو يتحمل الملوحة على نسبة ٨٠٠٠ جزء في المليون وسرعان ما ادعت انه صنف من انتاجها.

كما قامت بنقل واسع النطاق لاغنام من واحة الفرافرة مشهورة بولادة التوائم وصنف ماعز زراعي مشهور بولادة التوائم حتى في المرة الواحدة.

وقامت اسرائيل بتنفيذ مشروع دانماركي اسرائيلي مصري لتدريب الشباب الخريجين في اسرائيل ويقوم بتدريب حوالي ٢٠٠ من الخريجين سنويا واعلنت اسرائيل ان عددهم قد قارب الالف الذين زاروا اسرائيل وقامت اسرائيل بإعطائهم دورة تدريبية في احدى الكيبوتزات عن التقدم التكنولوجي الاسرائيلي في الزراعة وكذلك معلومات عن مصر وكان اهم ما قالته عن مصر ان حصتها في المياه تبلغ ٦٠ مليار م٣ سنويا تبدد منها ٥٠٪ اي ٣٠ مليار م٣ في الترع والمصارف وبينما اسرائيل لا تحصل الآن على مليار لا تبدد منها شيء وتنفق على الزراعة وشرب السكان.

وكانت اغلب الزيارة سياحية في القدس والجولان وايلات وقام البعض منهم بإعتبار مادة البروميد لتعقيم التربة وهو غاز محظور دوليا لتسببها في الموت او في حالات عقم عالية لمستخدميها. كما اضطر مشروع التدريب لتغطية قلة الاعداد لتسفير العديد من قيادات وزارة الزراعة بالامر كما تم مع وافدين من مديرية الزراعة بالاسماعيلية لرفض العديد من الشباب الخريجين السفر.

كما بدات عمليات السفر للعمالة الزراعية المصرية تنتشر وتزداد في الاونة الاخيرة بسبب ترغيب عديد من العناصر من سيناء الشمالية لهم بالسفر بسبب قلة نفقات السفر وكذلك لارتفاع الاجور مما ادى الى تزايد اعداد المسافرين في الفترة الاخيرة وكذلك لتدهور الاحوال لمناطق الجنب الطبيعية للعمال المصريين (ليبيا - العراق - السعودية) ولانتهاء المواقع الامنية ولتدهور اوضاع الريف المصري بشدة في الفترة الاخيرة وخطورة هذا السفر والذي حدده البعض بحوالي ١٨٦ الف نسمة بان الحاجز الرئيسي في رفض اسرائيل بدا يتهاوى كذلك بان ربط شريحة من الفلاحين بالجانب الاسرائيلي وباتت تدافع عن اكل عيشها في اسرائيل.. وانهيار الحاجز الديني والموروث الثقافي في علاقته باسرائيل.. بل واصبح هؤلاء من المروجين الاساسيين للتقاوي والمبيدات الاسرائيلية حيث يقومون بجلبها من اسرائيل بغرض الربح، وبالرغم من خطورتها.

■ مصر شهدت حتى سنة ١٩٩٢ تسرب ٨٥ نوعا من البذور والأسمدة والمبيدات والهرمونات الضارة.. من اسرائيل ■

اما بالنسبة للتطبيع في مجال البحوث فلقد طالبت جهات رقابية عليا في مصر اعترضت على البرنامج المشترك في مجال البحوث الزراعية بين مصر واسرائيل بإلغائه لانه يتضمن بندا صريحا يجيز للخبراء الاسرائيليين الاطلاع على كل الدراسات المصرية المتميزة في هذا المجال واكدت تلك الجهة الرقابية ان الدراسات المصرية المتميزة في مجال الزراعة تتضمن العديد من المعلومات البالغة الاهمية والسرية ولا يجوز للاسرائيليين او غيرهم الاطلاع عليها.

لقد عملت اسرائيل في مجال التطبيع الزراعي على عدة اهداف بالتنسيق مع سياسة الولايات المتحدة وعبر هيئة المعونة الامريكية حيث ان التطبيع محاولة اسرائيلية لاختراق القطاع الزراعي المصري والعمل على تهميش فرص التكامل والمشاركة وفقا للتصورات الاسرائيلية على ان يلعب الاقتصاد الاسرائيلي دورا مركزيا فعالا كما تسعى اسرائيل عبر التطبيع الى إحداث تحول في هيكل الانتاج الزراعي المصري وكذلك الاستهلاك بحيث تعتمد مصر على التصدير عبر اسرائيل وربط المستهلك المصري ببعض المنتجات الاسرائيلية وتأمل اسرائيل ان يشارك اليهود في الاقتصاد المصري كما كانوا قبل العدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦ حيث كان اليهود يلعبون دورا اساسيا كوسطاء لرأس المال الاجنبي وكانوا يشاركون في مجالس ادارات اغلب الشركات المصرية، البنك الزراعي، وشراء مساحات واسعة من الاراضي واسسوا شركات كبرى لاستصلاح الاراضي وقاموا بالمضاربة على الاراضي وتقسيمها وبيعها وسيطروا على تجارة القطن الداخلية والخارجية واستقلوا كاسرة في بورصات القطن.

المقاومة

اذا كان التطبيع الزراعي قد اعتمد على الاتفاقيات الحكومية سواء الثنائية او الثلاثية بين مصر واسرائيل وامريكا واذا كان هذا التطبيع قد استهدف تنفيذ مخططات امريكية اسرائيلية بما بها من مخاطر ودمار على الاقتصاد الزراعي المصري حيث تستهدف ربط الزراعة المصرية بالتكامل مع اسرائيل في ظل انها مركز المنطقة وان مصر جزء من المحيط الذي يدور في فلك السياسة الاسرائيلية فاذا كانت سبل المقاومة التي يجب ان تلتف حول شعار:

■ سبل مقاومة التطبيع يجب ان تكون شعبية وبأبعاد عربية ■

التطبيع شعبية فلا بد ان تكون ابعادها عربية.

فيجب ان تكون هناك شركات عربية لزيادة التجارة البينية بين الدول العربية ويجب التفكير في استغلال قدرات جامعة الدول العربية وبراسة منظماتها المتخصصة في زيادة التكامل العربي الزراعي ونقل الخبرات التكنولوجية التي تحتاج اليها.

والاستفادة من المنظمات غير الحكومية والتي اصبحت تجد طريقها الى المنتديات الدولية والمحافل الدولية والعمل على زيادة الوعي باهميتها واستخدامها في مقاومة التطبيع والاستفادة من خبرة التجمعات الشعبية والسياسية في مقاومة التطبيع كما حدث من صدور بيانات توضح مخاطر استخدام الخضر المسممة بالهرمونات والمبيدات شديدة السمية وتاثير تلك المواد على صحة الانسان وفضح المتعاملين مع اسرائيل وتوضيح الحشرات والامراض الوافدة من اسرائيل ومخاطرها.

وكذلك المطالبة بالتنسيق بين المنظمات غير الحكومية الشعبية على مستوى الاقطار العربية لتكوين منظمة قومية لتبادل المعلومات بينها وإقامة مؤتمرات سنوية تحدد خطواتها المستقبلية.

والمطالبة بدعوة المتخصصين لترجمة ما هو متاح من وثائق ومخططات اسرائيلية امريكية عن التطبيع وطباعتها ونشرها.

وإقامة الندوات العلمية الخاصة بمخاطر التطبيع في القطاع الزراعي ودوره في التاثير على زيادة الفجوة الغذائية وانتشار الامراض الخطيرة التي تؤثر على صحة الانسان.

وتبني وجود دورية تهتم بقضايا واخبار التطبيع في كل الوطن العربي..

الخلاصة

ان التطبيع هو رؤية استراتيجية امريكية خاصة بوجودها والدفاع عن مصالحها في الوطن العربي، وهو هدف من الاهداف الاستراتيجية الاسرائيلية لتحقيق وجودها بالمنطقة.

وكان على راس اتجاهات التطبيع التطبيع الزراعي ولا سيما وان الزراعة ليست من ادوات القرن الواحد والعشرين بالنسبة لاسرائيل وايضا بسبب ازمة المياه ويهم اسرائيل ان تتخلص من اعبائها.

وفي نفس الوقت فان اسرائيل التي تقدمت في مجال الصناعات الغذائية في حاجة الى المواد الخام لتشغيل هذه الصناعات والوفاء باعلى نسبة من الاحتياجات الغذائية للتجمع الاسرائيلي.

وسعت اسرائيل لان تكون اتفاقيات التطبيع بين اسرائيل ومصر ثنائية وكذلك مع كل الدول العربية كل على حدة وذلك لتعظيم ارباحها من جهة وحتى تصبح مركز الاقتصاد بالمنطقة وتصبح كل الدول العربية هي محيط وهامش اقتصاد المنطقة رغم ان هذه الدول هي صاحبة الموارد بالمنطقة واسرائيل لا تملك ايا من هذه الموارد.

وتسعى اسرائيل الى تقديم شبكة اتصالاتها في اوروبا وامريكا حيث تتوجه بإنتاجها كأداة لعمليات التصدير العربية مما يتيح لها تعظيم استفادتها من ناحية وكذلك السيطرة على سوق الصادرات العربية ايضا.

وتسعى اسرائيل الى تهميش دور الزراعة المصرية في الوفاء باحتياجات مصر الاساسية بزيادة الفجوة الغذائية وذلك بوضع سياسات تضر بعملية الاكتفاء الذاتي.

وقامت اسرائيل بتخريب الزراعة المصرية من طريق إدخال أفات وامراض جديدة في الزراعة والدواجن والماشية ادت الى تدهور الزراعة المصرية وكذلك تدهور صحة الانسان المصري نتيجة لاستخدام الهرمونات والمبيدات شديدة السمية مما تؤدي الى الفشل الكلوي والسرطانات والتليف الكبدي.

وتسعى اسرائيل للاستفادة من العمالة المصرية الرخيصة بشكل مباشر بالانتقال الى اسرائيل للعمل في مجالات الاقتصاد الاسرائيلي او الاستفادة من هذه العمالة في إقامة مشروعات على الاراضي المصرية تستفيد منها اسرائيل.

وتسعى اسرائيل من خلال التطبيع لربط البحوث في المجال الزراعي بالاهداف والمخططات الاسرائيلية والامريكية مما يجعلها اداة تكريس التبعية للمصالح الاقتصادية الاسرائيلية.

وفي دراسة للبنك الدولي حول مكاسب المنطقة من عملية التطبيع المحتملة والقادمة وفي اطار التسوية وذلك بعد عدة سنوات من التطبيع قدر ان يرتفع الدخل السنوي للفرد في مصر من ٨٢٠ دولارا الى ٩٨٥ دولارا اما الدخل في اسرائيل فسيرتفع من ١٢٠٠٠ دولار الى ١٨٠٠٠ دولار سنويا.

وبعد ستة عشر عاما من التطبيع بين مصر واسرائيل قدم مركز دهاني للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب لعام ١٩٩٤ تقريره السنوي عن توازن القوى في الشرق الاوسط. وجاء في تصنيف اعداء اسرائيل مصر في المقام الثاني بعد سوريا.

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
يصدرها حزب الشعب
الديمقراطي الأردني
(حشد)

المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: أسامة الزنيبيني

الإدارة والمالية: خليل السيد

التنفيذ الفني وصف للكمبيوتر هاتف ١٣٥٢٢٨

المكاتب
اربد: ت: ٢٧٢٣٦٧
الزرقاء: ت: ٩٨٤٨٦٠
مادبا: ت: ٥٤٠٢٥١
الكرك: ت: ٣٥٣١٨٣

الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون: ٦٩١٤٥٢
فاكس: ٦٨٦٨٤٧
ص.ب: ٩٩٦٦

الاشتراك
(٢٠) دينارا للمؤسسات
(١٥) دينارا للافراد
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة